


ملحق الجريدة الرسمية

# مجلس النواب

## الدورة العادية الاولى لمجلس الامة التاسع

### محضر الجلسة الرابعة

المعقود يوم الاربعاء ٢٠ شعبان ١٣٨٧هـ . الموافق ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧م.

(رقم العدد ٤ ) (المجلد ١٣ )

## جدول الاعمال

# مجلس النواب

# محضر الجلسة

اجتمع المجلس علنا وبنصاب قانوني في الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاربعاء الواقع في ٢٢/١١/٦٧ برئاسة عطوفة السيد كامــل عريقات رئيس المجلس وبحضور أمين عام مجلس الامة الاستاذ هاني خير .

وتغيب معتذرا السادة : امين مجج ، محمد سالم الذويب ، ادوارد خميس ، موسى عابدة ، صدقي الجعبري ، محمد عثمان ابو صبحه ، حافظ عبد النبي عبد الرؤوف الفارس ، عبد القادر الصالح ، عبد الله الخطيب ، صالح الضامن ، حفظي ملحيس ، سليمان ارشيد ، محمد سعيد اليونس ، عبــد الله الفياض شريف القبج وعيسى عقيل .

وحضر من الحكومة

دولة السيد بهجت التلهوني رئيس الــوزراء ووزير الخارجية .

معالي السيد احمد طوقان نائبا للرئيس .

معالي السيد هاشم الجيوسي وزير المالية .

معالي السيد بشارة غصيب وزير الاشغال العامة

معالي السيد سمعان داوود وزير العدلية .

معالي السيد عاكف الفايز وزير دولة لشؤون الرئاسة ووزير المواصلات .

معالي السيد حازم نسيبه وزير دولــة لشؤون الرئاسة ووزير الانشاء والتعمير

معالي السيد صبحي أمين عمرو وزير الصحة

معالي السيد حسن الكايد وزير الداخلية

معالي السيد أمين يونس الحسيني وزير النقل

معالي الدكتور صالح برقــان وزير الشؤون الاجتماعية والعمــل

معالي السيد صلاح أبــو زيد وزير الثقافــة والاعلام والاثار والسياحة

معالي السيد حاتم الزعبي وزير الاقتصاد الوطني

معالي السيد محمد أديب العامري وزير التربية والتعليم

سماحة الشيخ عبد الحميد السائح وزير الشؤون الدينية والاماكن المقدسة

معالي السيد أحمد فوزي وزير دولــة لشؤون الرئاسة ووزير داخلية للشؤون البلدية والقروية

معالي السيد سامي أيوب وزير الزراعة

معالي المشير حابس المجالي وزير الدفاع

## افتتاح الجلسة

السيد الرئيس

النصاب قانوني : أعلن افتتاح الجلسة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

نبحث المواضيع المدرجة عــلى جدول أعمال اليوم : ــ

## ١ ــ تلاوة محضر الجلسة السابقة

السيد الرئيس

يتلى محضر الجلسة السابقة .

الجميع :

نصادق على ما جاء فيه ونعفي الامين العام من تلاوته .

## ٢ ـ مناقشة البيان الوزاري لحكومة دولة السيد بهجت التلهـوني

السيد الرئيس :

والآن من يود الكلام ارجو ان يسجل اسمه .

( وهنا ابدى حضرات النواب التالية اسماؤهم رغبتهم في الكلام ) .

رزق البطاينه

وحيد العوران

محمد الخشمان

اميل الغوري

سليمان القضاه

يوسف العظم

محمد طاهر الكيلاني

محمود الروسان

مصباح الكاظمي

محمد الحاج عبدالله

نعيم التـــل

عبد الكريم الكايد

محمد المنور الحديد

عبد الباقي جمو

( ١ )

السيد الرئيس :

الكلمة الآن للسيد رزق البطاينه

السيد البطاينه نائب اربد :

عطوفة الرئيس ، اخواني النواب

قام منهاج الحكومة ككل حكومة على تطبيقات ثلاثة ، سياستها الداخلية والعربية والدولية .

فهي في الميـــادين الداخليـــة/أبرزت قاعدتين (القاعدة الاولى ) أساسهـــا أن المواطن هو الثروة الحقيقية للبلد كله وفي البلد كله ، وانه عمـــاد الحكم وركيزته مثلما هو وسيلته وغايته ، ـ ( والقـــاعد) الثانية ) أن نجاح الحكم يعتمد قبل كل شيء وبعد كل شيء على ما يتخذه في حركتـــه في سائر الجبهـــات والميادين ، وأداتها في ذلك الجهاز الاداري ، ووعدت بأن تعمل على تطوير ذلك الجهاز ودعمه بالكفـــاءات والقدرات وبادرت الحكومة ادراكا منها للتحديات التي تتهدد هذا البلد والوجود العربي الى وضع مشروع قانون التجنيد الاجباري وأولته صفة الاستعجـــال بغية اتاحة الفرصة لكل اردني قادر بشرف الدفـــاع عن وطنه وأمته في وجه الاخطار التي تتهددهما ، على أساس من الأيمان الراسخ بوحدة الضفتين الغربيـــة والشرقية للمملكة الاردنية الهاشمية .

وهي على الصعيد العربي أقامت سياستهـــا على أساس الايمان بأن الاردن جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الـــكبير وأن الشعب الاردني جـــزء مـــن الامة العربيـــة الكبرى انطلاقـــا من مبادىء الثورة العربية الكبرى .

وهي على الصعيد الدولي أقامت سياستهـــا على قاعدة ( نصادق من يصادقنا ويصادق أمتنا ، ونعادي من يعادينا ويعادي أمتنا ) .



هذه هي المرتكزات في اطارهـــا العـــام التي التزمت بها الحكومة أمام هذا المجلس بصفتها الدستورية المسؤولة ، وقبل أن انتقل الى مناقشة البيان في مجالاته التطبيقية يقتضيني الواجب من باب الانصاف أن أوجه الشكر للحكومة على مبادرتها في وضع قانون الخدمة الوطنية الاجبارية وأعطاءه صفة الاستعجال.

وفي صدد مناقشة البيـــان الوزاري يقتضينـــا الواجب في هذه المرحلة الحاسمة من حياة وطننا وأمتنا أن نكون أكثر مصارحة ومكاشفـــة في العمل على مواجهة الواقع الذي نعيشه بمزيـــد من حسن النيـــة والنقد الايجابي والاخلاص في العمل .

ان بلدنا فقير في امكانياته المادية ، وعلينا أن نعترف ، غير أن هذه الامكانيات المحدودة يجب أن تحفزنا على مضاعفـــة العمل الجـــاد المخلص لاستثمار مواردنا وثرواتنا الطبيعية والبشرية وتسخيرهـــا في خدمة شعبنا ، وبالمقابل فان بلدنا غني في عظم الواجب والمسؤولية الملقـــاة على عاتقه ومن حقنـــا أن نفخر ونعتز .

لقد عاش بلدنـــا عبر العشرة سنوات الاخيرة عصارة التجربة العربية بمـــا فيهـــا من قسوة ومرارة واستطاع هذا البلد بفضل خصائص المواطن الاردني وما يتحلى به من اخلاص وأيمان بالخير ، وبفضل حكمة وشجاعة القيادة الرائدة أن يتجـــاوز الاثـــار المريرة لهذه التجربة وأن يحولها الى قوة دافعة لما فيه خير وطننا وامتنا ، ولا ننكر بأن هذه التجربـــة على مرارتها قد افادت الشعب الاردني فعمقت ابعاد تجربته واكسبته مزيدا من المعرفة والواقعية وكان يمكن لهذا البلد لو اعطي الفرصة لان يستكمل سلسلة نجاحـــاته التي حققها على الصعيد الداخلي ان يغنى بهـــا ويفيد التجربة العربية ويعطيها مزيداً من الدفع والقوة ، غير ان الظروف الجديدة التي فرضت على وطننا وامتنا قد قلبت المقاييس وعرضت هذا الوطن من جديـــد الى تجربة اشد قسوة وأكثر مرارة مما سبق أن تعرض اليه في تاريخه الحديث وكان باستطـــاعتي أن أقول لولا أيماني الراسخ بأرادة شعبنا التي لا تقهر وبعزيمة الحسين التي لا تلين بأن الامتحان الذي يتعرض اليه وطننا اليوم هو فوق طاقته وأكبر من احتماله ، ولكنني مؤمن ويشاركني هذا الايمان كافة أبناء شعبنا ومنهم أبناء بلدنا في الشمال الذين يتعرضون اليوم الى تحديات العدو وتهديداته بأن في وطننا تكمن الارادة الخارقـــة على مواجهة التحدي والقدرة على قهره حتى ولو تمثل بالمستحيل .

واني بأسم هـــذه الارادة التي لن تقهر أبعثها تحية اعجاب واكبار الى أخواننا في الضفة الغربية على تضحياتهم وصمودهم البطولي أمام تحديات البربرية الصهيونية الحاقدة التي تنفث اليوم سمومها المختزنة في صدورهم عبر قرون تصدى فيها التاريخ لكيدهـــم واجمعت امم الارض على عزلهم ونبذهم .

وأود للتاريخ أن أذكر شعب اسرائيل(والتاريخ سجل صادق أمين وظالم لا يرحم ) انهم عاشوا بين ظهرانينا وعلى أرض وطننا الاف السنين لهم مـــا لنا وعليهم مـــا علينا ، لعلهم يتذكرون وهم في نشوة غطرستهم وغرورهم اليوم . أن الامة العربية صاحبة حضارة عريقة تعرضت عبر قرون طويلة الى كافـــة التحديات ، فلم تؤثر عليها بـــل زادتها ثقة في نفسها وأيمانا برسالتها التي تميزت منذ فجر التاريخ بالتسامح دون تمييز في الدين والعنصر في وقت يمارس فيـــه التعصب العنصري في القرن العشرين على أرض العالم الحر وفي بلد الديمقراطية .

وعلينا من باب الانصاف ومعرفة عدونـــا أن لا ننكر بأن اليهود أصحاب فكر ودور مـــال وأنهم سخروا العلم والمال في خدمـــة عدوانهم وان شرف الواجب والمسؤولية الوطنية تلزمنا بالتصدي لهـــذا العدوان والعزم على ازالة آثاره مهما بلغت التضحيات وهذا يتطلب منا أن نبادر اليوم قبل الغد بـــأن نعيد النظر في جميع مخططاتنا وسلوكنا وأعمالنا ابتداء من علاقتنا في بيوتنا وأولادنـــا وانتهاء في علاقتنا بوطننا وأمتنا وذلك على أساس مـــن حجمنا الطبيعي على أرضنا قياسا مع دول العالم وشعوبها .

وفي عودتي الى البيان الوزاري لاحظت بـــأن منهاج الحكومة في الميادين الداخلية قـــام على أساس أيمانها بأن الحكم أمانة وخدمة، وليس تسلطا ولا جاها وهذه سنة حميدة وقاعدة سليمة أحسنت الحكومـــة فأوردتها في بيانها الوزاري .

ولكن الذي يعنيني كممثل لحقوق الشعب ومعبر عن ارادته وآماله هو المجال التطبيقي والعملي لهذه القاعدة.

وأقولها بصراحة بأن آمال الشعب الاردني التي كان يعلقها على الاقوال والخطابات قد ضعفت الى حد فقدان الامل وقد يصل الحال اذا استمر النهج على هذا المنوال الى فقدان الثقة أيضاً وحتى نعيد للمواطن ثقته بقدرة الحكومات على معالجة أوضاعه العامـــة والخاصة التي تردت في كافة المستويات فلا بد للحكومة من وضع خطة عمل شاملة ومدروسة نابعة من مصالح هـــذا الوطن وحاجاته تتقيد بها الحكومات المتعاقبة وتلتزم بها وتأخذ على عاتقها مسؤولية تنفيذها وانجازها مهما تغيرت الحكومات أو تبدلت ، ولكن أن تقوم قاعـــدة العمل في الحكم على أساس مـــن الاجتهاد والتصرف الكيفي فهذا لم يعد يقبل به الشعب الاردني ولا يقره .

لقد سمعت مـــن رئيس حكومـــة سابق تسلم مسؤولية الحكم لاكثر من مرة في هذا البلد وسمعت على لسان رئيس حكومة آخر أن جلالة قائد هـــذا البلد يعين الحكومات ويمنحها قدرا كافيا مـــن ثقته ودعمه ويطلق يدها في مسؤولية ادارة جميع شؤون الدولـــة الداخلية والخارجية طبقا لكتاب التكليف السامي الذي يرسم معالم الطريق ويحدد النهج القويم .

غير أن المعضلة كل المعضلة التي يواجهها الحكم في هـــذا البلد أنه يقوم منذ البداية على أساس مـــن تكتلات تنتمي بعضها الى بعض برابطة المشاركة في الحكم أو على أمل المشاركة فيه ، وقد خلق هـــذا النوع مـــن التكتل والتحزب للاتباع في النهج الذي قامت عليه الحكومـــات المتعاقبة الى انقسام في جهاز الادارة بين مؤيد لهذه الحكومة يبارك قدومها ويتشيع لها وغير مؤيد لتلك يهاجمها وينتقد تصرفاتها ويعرقل أعمالها ، وقد أدى هذا الانقسام في الجهاز الاداري الى شل حركته واضعاف قدرته على مواكبة متطلبات التنمية والانتاج المتطورة ومن القواعد الخطيرة التي خلفها هذا الانقسام في ميول جهاز الادارة أنه تكون فئة مـــن المواطنين يقوم ولاؤهـــم واخلاصهم الى منافعهم من خلال هذه الحكومة أو تلك بدلا مـــن ان يقـــوم على أساس خدمة ومنفعـــة الوطن من خلال احترام القوانين والتقيـــد بتنفيـــذ أحكامها وقد يكون لبعض اعضاء الجهاز الاداري العذر في ذلك بعد ان أصبح العمل الوظيفي في هذا البلـــد هو العمود الفقري لها . وصار يعرف الموظف ان بانتمائه وتقربه وتحزبه الى احدى الكتل الحكومية يأخذ حظه بالترقية والترفيع ، وينتقـــل الى المركز الذي يريده بصرف النظر عن ملاءمته لخدمة مقتضيات هذا المركز كما وانه عن طريق هذا الانتماء يؤمن اعادته الى الخدمة



اذا استغني عن خدماته او احيـــل الى التقاعد لاي سبب من الاسباب ، ويظل عاثر الحظ الذي لم يحسن صناعة التقرب او الانتماء الى احدى هذه الكتل على هامش الحياة الوظيفية مهما بلغت قدرته وكفاءاته . كما ويظـــل غيره من المواطنين بمعـــزل عن الخدمة الوطنية او المشاركة فيهـــا .

وانه من خلال هذا المنهاج ، في اسلوب الحكم ومن خلال الظروف المتطوره زحف وتسلق عـــدد كبير من غير اصحاب الكفاءات الى مراكز حساسة في الجهاز الاداري مما ساعد على تفشي البيروقراطية في جهاز الدولة وخلق فئة من البيروقراطيين الذين لا هم لهم غير الجلوس وراء المكاتب واصدار الاوامر والتعليمات بطريقة بدائية وغير منتجة، ومن المعلومات المتوفرة لدي على عدم الشعور بالمسؤولية ان مسؤولا كبيراً في الدولة كان يعالج المعضلات التي لم تعجبه بتمزيق المعاملات الرسمية وطرحها في سلة المهملات، كما وان لدي معلومات ان مدير احدى الدوائر انفق من موازنة الدولة على ( ديكور ) مكتبه سبعة آلاف وستة دنانير اردنية في وقت لا اعتقد بأن مكتب جلالة الملك او مكتب رئيس دولة رأسمالية يكلف هذه القيمة.

ومن الطبيعي في ظل مثل هـــذه الظروف بأن يتجرأ بعض المسؤولين في جهاز السلطة التنفيذية تحت شعورهم بالاطمئنان الى توفر الحماية لهم في ظل هذه التكتلات ، بأن يذهبوا الى ابعد من ذلك بالتعسف في استعمال الحـــق واستغلال النفوذ واهمـــال الواجب وتكوين الثروات وان الامثلة على ذلك كثيرة وكثيرة جداً ونسوق بعضها على سبيل المثال :—

اولاً — وصل لدي عديد من المعاملات تتضمن مخالفات قانونيـــة من بينها معاملة في خمسة سيارات ( تراك ) من ذوي الحمولة الكبيرة قد تحولت بقدرة قادر من سيارات تسير على البنزين الى سيارات تسير على الديزل في وقت يمنع فيه القانون ذلك ، وكنتيجة لهذا التحويل ارتفع قيمة هـــذه السيارات من عشرة آلاف دينار الى خمسة وسبعين الف دينار ، وعلمت مؤخرا ان نسخة من هـــذه المعاملة قـــد وصلت الى مكتب معالي وزير المالية الحالي ، ويظهر عليها توقيع ذوي المسؤولية والاختصاص .

ثانيا — في احدى مؤسسات الدولة التي تشكلت حديثا وعين مديرا لها براتب خيالي ، احيـــل عطاء رقم (١) وهو الاول في باكورة اعمال هذه المؤسسة على شريك المدير بالتجارة بمبلغ (١٨٠) الف دينار ، وقفزت قيمة العطاء بقدرة قادر الى ضعف هذا المبلغ تقريبا أثنـــاء تنفيذ العطاء ، والاعجب مـــن ذلك والاغرب ان الابنية التي اقيمت بموجب هذا العطاء لم تستعمل قط لعدم الحاجة اليها .

ثالثا — علمت على لسان احـــد الوزراء الذي يشترك في الوزارة الحالية انه اكتشف فقدان ثمانيـــة عشر الف دينار من احدى دوائر وزارته وقد احيل مدير الدائرة على التقاعد بناء على طلبه ولم نسمع انه تعرض حتى للاستيضاح عن مصير هذا المبلغ عـــلى الاقل .

رابعا — وتحت طائلة مسؤولية الحكومة يقع عليها واجب تطوير مفهوم واسلوب الحكم وفقـــا لمقتضيات ومتطلبات كل مرحلة ، وعلى هذه السنة سنة التطور وتغير الظروف لا يجوز مثـــلا ان يظل اسلوب العمل في دائرة المخابرات العامة قائم على حماية الوطن من المواطنين ، اذ ان المهمة الرئيسية الملقـــاة على عاتق هذه الدائرة هي حماية الوطن من اعدائه ، وان مـــن اولى واجباتها ان تعمـــل بالبحث العلمي

لتساعد عـلى تعميق الاحساس بالمسؤولية وتعميق الشعور بالمواطنية عن طريق تعزيز وتقوية رابطـة المواطن بارضه ووطنه .

خامسا ـ وتحت طائلة مسؤولية الحكومة يقع عليها واجب تطوير الاقتصاد الوطني وتنظيمه وحمايته من الاحتكار والاستغلال اذ لا يجوز على سبيل المثال أن تباع تحت سمع وبصـر وزارة الاقتصاد وحـدة الانتاج في احدى الصناعات الاستهلاكية بسعر عشرة دنانير بينما لا تصل كلفتها الى أكثر من دينار واحد ، والامثلة التي تشابه ذلك عديدة وكثيرة .

سادسا ـ وتحت طائلة مسؤولية الحكومة يقع عليها واجب تطوير مـدن المملكة وقراها بما يتلائم ومستوى تطوير العاصمة في جميع المجالات الاقتصادية والثقافية والصحية وغيرها ولا يصح أن تظل العاصمة موضعا لتركيز كل شيء .

سابعا ـ وتحت طائلة مسؤولية الحكومة يقع عليها واجب اعداد الشعب والجيش لمعركتهما المصيرية اعدادا قويا وصحيحا وتسليحهما بالاسلحة الحديثة من أي مصدر كان .

ثامنـا ـ وتحت طائلة مسؤولية الحكومة يقع عليها واجب مراقبة أعمال الخبراء الاجانب والتأكد من هويتهم لان بعض هؤلاء الخبراء يفدون الى أقطار العالم لا بقصد العمل والمساعـدة وانما بقصد البحث عن المعلومات والحصول عليها ، وقد انتشرت شائعات في الاونة الاخيرة الى أن أحد الخبراء من الذين أشغل مسؤولية حساسة في هذا البلـد شاهده أبناء شعبنا في ضفة الغربية على رأس عمل في خدمة دولة العدوان .

وأخيرا ليس آخراً فأنني أطالب الحكومة بحكم توليها مسؤولية سير ادارة جميع شؤون الدولة الداخلية والخارجية بأن تبتعد في مسؤولياتها عن مستوى الحقد وخدمة مصلحـة الاتباع ، فالمسؤوليـة في طبيعتها الايجابية لا تعرف الحقد لانها ليست ملكا للسلطة ولا هي امتياز طبقي ، وانما هي كما ورد في البيان الوزاري خدمة عامة وأمانـة ليست تسلطا أو جاها . وان على السلطة التنفيـذية بكامل أجهزتها أن تدرك مسؤولية هذه القاعـدة كما وأن على السلطة التنفيذية أن تحترم مسؤولية الحكم فلا تجيز لنفسها بالاعتـداء على أعمال السلطة التشريعية .

اذ أن من مقتضيات مسؤوليتها الديموقراطية أن تفسح المجال أمام السلطـة التشـريعية لتمارس باسم الشعب وضميره حريتها في مراقبة أعمال الدولة اذ لا يستقيم حكم السلطة التنفيذية اذا هي عمدت على سلب السلطة التشريعية حقوقها ومنعتها من ممارسـة صـلاحياتها ومسؤولياتها ، واني ازاء ما رأيتـه من جنوح السلطة التنفيذية للاعتـداء على أعمال السلطة التشريعية أجد نفسي مضطرا بحكم الامانة التي في عنقي وشرف الثقة التي أولاني أياها أبناء منطقتي الانتخابية كممثل عنهم أن أعود اليهم وأستفتيهم في أمر استقالتي من هـذا المجلس لانه يتعذر علي تحقيق ما وعدتهم به من الدفاع عن العـدل والحق في ظل القوانين والتشـريعات الدستورية .

وعلى الصعيد العربي

فان الحكومة مطالبـة بتجسيد وترجمة المبدأ الدستوري القائم على أن الاردن جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبيـر وان الشعب الاردني جزء من الامة العربية الكبرى الى حقيقة واقعة .



كما وأن الحكومـة مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى للاخذ بزمام المبادرة في العمل على تحقيق الوحدة العسكرية والاقتصاديـة والثقافية بين الاقطار العربية لان ذلك سبيل أمتنا لحمايـة وجودها وصيانة كرامتها ومقدساتها .

فلم يعد المواطن يطرب للتغني له بالمجد فطريق المجد كما يفهمه المواطن العربي وكما عـبر عنه جلالة الحسين هو عمل وتضحية وبـذل وسبيل القوة بناء وتعاون واخلاص .

ولم يعد يؤمن المواطن العربي بطرح الشعارات والنظريات العاطفية المفتقرة الى المضمون ومرتكزاتها الحياتية ولم يعد يرهبه التحكم والسيطرة ولم يعد تخيفه الافعال الطارئة النزقة التي تستهدف اغتصاب الحكم ولا شيء غير الحكم والاحتفاظ به بعد أن توضحت الرؤيا للملايين من أبناء أمتنا العربية واكتشفت بأن المخططات ـ كل المخططات ـ والاعمال ـ كل الأعمال التي لا تستند على ربط حاضر هذه الامة بماضيها ولا تقوم على فهم خصائص شعبنا ومعرفـة طبيعته وطبيعة حاجاته سيكون مصيرها الفشل والندامة ، وسوف لا ينفع المغامـرون واللاهثون وراء السلطة وحب الظهور ما يذهبون اليه في تغطية الهزيمة وتبريرها من ترديد للنظرية القائلة ( بأن الفشل يقود الى النجاح ) وتفسير هزيمـة الخامس من حزيران التي حاقت بأمتنا بأنها مرحلية وستفيد في تعميق التجربة واغنائها ، واننا مع النظرية لو لم تكن التجربة كلها على حساب الارض والانسان والحق العربي .

وعلى الصعيد الدولي

فان الحكومة مطالبة بترسيخ المبدأ القائم على ( مصادقة من يصادقنا ويصادق أمتنا ـ ومعاداة من يعادينا ويعادي أمتنا ) كما وأن الحكومـة مطالبة في سياستها الخارجية بأقامة علاقاتها مع دول العالم على أساس من احترامها لهذا المبدأ بقطع النظر عن ميولها وانظمتها السياسية .

فالمواطن الاردني والى جانبه المواطن العربي لم يعد يعنيه ما يقوم على أرض الدنيا من أنظمة حكم ما يعنيه نظرة هذه الانظمة وموقفها مـن عدالة قضيتنا بدون أي تدخل من قبلها في شؤوننا الداخلية ، وكنتيجة لذلك كله ، فأنني سوف أقرر بعد الاستماع الى ردود الحكومة ، فاما أن أمنحهـا ثقتي أو أن احجبها عنها .

والسلام عليكم

(٢)

السيد الرئيس

الكلمة الآن للسيد وحيد العوران .

السيد العوران نائب الطفيلة

عطوفة الرئيس ، حضرات الاخوان الكرام

لا يعنيني في هذا الموقف وهذا الظرف بالذات تفتيش الجيوب وكشف العيـوب . لأننا في وضع احوج ما نكون فيه الى نظرة اوسع مدى من حيز استقلالي ذاتي يخصنا كدولة اسمها المملكة الاردنية الهاشمية .

عطوفة الرئيس ، حضرات النواب الكرام

استميحكم عذرا اذ اتخذت من بيـان الحكومة القوي وسيلة لاغاية . ـ حجتي بذلك ما نحن به من ويلات ومحن وما انتـاب امتنا العربية من مصائب واحن ، نتيجة خلافات وخصومات جانبية شلت حركتنا السياسية والاقتصادية والعسكرية على السواء .

( ٢ ) مدى استعداد الحكومة لتنفيذ هذه السياسة والحفاظ على المبادىء والقواعد التي وردت في بيانها .

( ٣ ) مدى الترابط والتعاون بين الحكومة والشعب توحيداً للمسيرة القوميه الواحدة ، التي يؤمن بها الشعب الحكومة . وتؤمن بها الحكومة ويتحقق بذلك اواصر اللقاء والتفاهم بينهما في ظل الحق وحرية الكلمة والفكر ودعم المؤسسات الديمقراطية على اختلاف انواعها . فالمسيرة الواحدة ، والغايات القومية الواحدة لا تتطلب هذا الانسجام وتقتضيه فحسب ، وانما تؤكده ضرورة العمل القومي نفسه من اجل تحقيق الغايات القومية في الوحدة والحرية والحياة الافضل .

وعلى ضوء هذه الاعتبارات واستنادا لما جاء في البيان الوزارى حول توكيد الرسالة العربية فان ما نطالب به في حقل السياسة العربية هو ما يلي : —

( ١ ) التقيد بالسياسة التي وضعها مؤتمر الملوك والرؤساء العرب في الخرطوم .

( ٢ ) السعي المتواصل للسير في طريق الوحدة العربية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وتعليميا وغيرها وصولا الى الوحدة الكاملة في الجهد والصف والهدف ، وقد اثبت العدوان الاسرائيلي بما لا يدع مجالا للشك ان تفكك الطاقات العربية وتبدد الجهد العربي في مختلف مجالاته ، قد مكن العدو من مباغتة الامة العربية والحاق هذه الكارثة الاليمة بها .

( ٣ ) السعي المتواصل لتوثيق صلات التعاون العملي ، والاخوة الحقيقية مع بلاد العالم الاسلامي باعتبار شعوبها قوة مدخرة للدفاع عن العالم العربي وحماية المقدسات وكذلك ضمانا لنصرة قضية فلسطين المقدسة التي يترابط فيها التراث العربي والتراث الاسلامي النابع من العقيدة السماوية وكتابها المنزل .

وفي حقل السياسة الدولية كنت اتمنى من دولة رئيس الوزراء المعروف عنه بالشجاعة وسداد الرأي وقوله للحق ولا يخشى في ذلك لومة لائم ، كنت اتمنى لو كان البيان اكثر صراحة في المدلول والتوجيه وعدم الاكتفاء بالتأكيد التقليدي ، فاننا نصادق من يصادقنا ويصادق امتنا ونعادي من يعادينا ويعادي امتنا . . بل ان نكون اكثر صراحة في البيان والتأكيد بأن الاستعمار كان وراء بلوانا في فلسطين ، وان الدولة التي ابدت التأييد نحونا هي الدولة التي تستحق صداقتنا فما زالت قضية ازالة آثار العدوان في مجلس الامن الدولي حيث تجد اسرائيل من الدعم الاميركي ما يجعلها تستأسد على المنظمة الدولية وتهدد مستقبلها ومستقبل السلام العالمي ، بينما الدولة التي تقف الى جانب حتنا هي الاتحاد السوفياتي والدول المتحالفة معه .

واني لأتساءل بحق عن السبب وراء اغفال هذه الحقيقة في البيان الوزاري ، واترقب توضيحا لذلك .

ان الاقطار العربية ، كل الاقطار العربية في هذه المرحلة الدقيقة التي سببها العدوان على الوطن العربي تقف وجها لوجه امام دسائس ومؤامرات استعمارية خطيرة توجب علينا الوقوف صفا واحدا كعرب وتوجب علينا معرفة الصديق من العدو ، واذا لم تكن عبرة الكارثة كافية لمنحنا القدرة على مثل هذا التمييز . . . فانني اتساءل مرة ثانيه متى سنفعل ذلك ؟ يجب ان نقولها صريحة ان علاقاتنا الدولية يجب ان تستمد شكلها وخط سيرها من الامور الموضوعية ، وليس من غيرها ابدا ، فلا صداقة



دائمة الا بقدر ما فيها من خدمة لمصالحنا القومية في المجالات الدولية ، واقولها صريحة مرة اخرى ان طبيعة قضيتنا المقدسة في فلسطين تفرض علينا عدم التمييز بين اسرائيل والصهيونية وبين حماتها ، ولا بد من الصراحة في هذا المجال مهما كان امرها .

وفيما يتعلق بالسياسة الداخلية فقد اورد البيان الوزاري نهج الحكومة في هذا المجال وسرد ذلك بايجاز واختصار ، وكنت اتمنى لو كان البيان اكثر وضوحا وتحديدا في ذلك . فاذا كانت الحكومة ترى كما ورد في بيانها ، بأن نظام الحكم الديمقراطي الدستوري يعتبر المواطن اثمن واغلى ما في الوطن فان هذا المواطن يتطلع بشوق وبلهفة ايضا نحو الامور التالية : —

( ١ ) عدم تقييد حرية الفكر والتعبير عن الرأي ، وأن يكون الرأي المعارض البناء موضع الاحترام الاكيد لا موضع اللوم والاستهجان .

( ٢ ) ان نقدم في بلدنا هنا الامثولة الطيبة في الحكم الديمقراطي كوسيلة لخدمة الشعب ولتطمين اخواننا في الضفة الغربية الجريح اننا نسير على النهج السليم مما يزيدهم دون ريب ثباتا في الدفاع عن شرف امتهم وكرامتهم .

(٣) دفع عجلة النمو الاقتصادي وتمكينها من التقدم في جو مصون من الاستغلال والانتهازية وبذل المزيد من الحرص في الانفاق المالي .

(٤) احترام السلطة التشريعية بعدم سن التشاريع المؤقتة وأقول باختصار ان التحديات التي جوبهت بها السلطة التشريعية بمثل هذه الاجراءات يجب ان لاتتكرر أبدا ولقد وقفنا ضد هذا الاجراء ولنا الآن في دولة رئيس الوزراء الامل العظيم بأنه يحترم رغبة السلطة التشريعية في هذا المجال بالذات احترامه لها في غيره .

(٥) مواساة جراح المصابين وآلام الأرامل والمنكوبين من عائلات الشهداء الذين سقطوا في ميدان الشرف دفاعا عن الوطن . وتعهد عائلاتهم بالمساعدة وكفالة اولادهم في التعليم والعمل تمجيدا لروح الفداء في الاستشهاد وتقديرا للتضحية والشهامة .

هذا من الناحية العامة ، ومن ناحية الرسالة التي يفرضها علي واجب النيابة عن منطقة السلط التي لي شرف تمثيلها في هذا المجلس ، وبسبب قرب وضع الموازنة الجديدة : فاني اطالب الحكومة بضرورة الأخذ بعين الاعتبار الى الاقتراحات السابقة التي من قبل نواب محافظة البلقاء والعمل على تحقيقها ورصد مايلزم لها من المال في موازنة السنة القادمة وادراج تشكيلات الموظفين في صلب قانون الموازنه العامة كما كان يجري في السابق حفاظا على حقوق هذه الفئة من المواطنين الصالحين .

عطوفة الرئيس

حضرات النواب المحترمين

ان حياتنا مفعمة بالمشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها ، وليست المشاكل من كبيرة وصغيرة ، بالأمر الجديد على الأمم ، وخاصة التي تنشد التقدم والنهوض ، ولكن المهم في الأمر هو النظرة الايجابيه نحو هذه المشاكل ، والدأب على معالجتها بروح التعاون البناء والتكاتف مع العناصر الايجابية في بلدنا العزيز ، ونحن نسدرك ما تجابهه الحكومة من مسئوليات ضخمة وواجبات ثقيلة

ونذرك ما يتحلى به دولة الرئيس من حصانة وروح وطنية صادقة وهمة عاليــة تجعلنا نثق بــان جهوده وجهود زملائه المحترمين ستوصلنا الى الطريق المؤدي الى خيرة وطننا وامتنا تحت ظل رائــدنا وقائــدنا الحسين المفدى حفظه الله .

والسلام عليكم ورحمه الله

(٤)

السيد الرئيس

الكلمة الآن للسيد اميل الغوري فليتفضل .

السيد الغوري نائب القدس

عطوفة الرئيس حضرات النواب المحترمين .

ان من نعم الله على هذا البلد الحبيب ، العزيز على قلب كل واحد منكم انه يتمتع بنظام نيابي دستوري الحكم ، يجعل منه واحة خضراء في صحراء قاحلة شاسعة تفتقر مثل هذا النظام الذي يتحتم علينا الاستمساك به ودعمه وممارسته بصدق وتصميم وجعله مثاليا ومثلا يحتذى به . ومن مظاهر هذا النظام الديمقراطي البرلماني الذي نعتبره اعلى مستوى للحكم والشرعية والشورى اجتماعنا اليوم لمناقشة البيان الوزاري الذي القاه امام مجلسكم الكريم دولة رئيس الوزراء يوم السبت الثامن عشر من تشرين الثاني ١٩٦٧ ولمحض الوزارة الثقة او حجبها عنها .

اننا نرحب بالبيان الوزاري ونعتقد بانه يتسم بالصدق والصراحة ويمتاز بايجازه واقتضابه وهــو جامع يشتمل على المبادئ الوطنية والاهداف القومية التي ينشدها كل واحد منا . وفي الحين الذي نعرب عن تقديرنا لهذا البيان ، فان المسؤولية الواقعــة على كاهلنا نحو البلد والشعب تحفزنا الى ابــداء بعض الملاحظات بشأنه والتعليق على محتوياتــه لا لغرض الانتقاد بل طمع في المزيد من الخير والنفع لوطننــا والتماس لسواء السبيل .

عطوفة الرئيس – حضرات الزملاء المحترمين

اعرب دولــة رئيس الوزراء في بيانــه عن «اصدق العزم على مواجهة مقتضيات المرحلة الخطيرة التي يجتازها بلدنا بما تستحقه من جهد وعمل وايمان»

ليس من شك في ان الحكومة الموقرة في سبيلها الى اتخاذ التدابير اللازمة والاجراءات الضرورية ، للوفاء بما تعهدت به من عزم صادق واننا نتمنى عليها ان تبادر فورا الى جعل البلاد في حالة تتناسب مــع الاوضاع الشاذة التي تتخبط فيها ديارنا . والظروف العصيبة التي يجتازها شعبنا ، فعلى الرغم من اننا في حالة حرب نعاني نتائجها ونقاسي مسؤوليتها وتثقل كواهلنا عواقب هزيمة منكرة محزنة راح وطنناوقودا لها فإن بلدنا يعيش اليوم كأنه في حالة سلم واستقرار وطمأنينة وازدهار ، وكأنه هو المنتصر الظافر وكأن أمتنا لم تصب بكارثة مفجعة ونكبة مؤلمة .

ان مثل هذا الوضع المستهجن يجب ان لايستمر وان مصلحة الوطن وسلامته تحتم فرض حياة التقشف وشد الاحزمة على البطون والقضاء على ما يسود البلاد والشعب من تخاذل وميوعة وعدم مبالاة واهتمام . ان من الواجب الحد من اوبئة الكماليات وشرور الرفاهية وتعبئة جميع القوى وحشد سائر الطاقات والامكانيات وتسخيرها كلية للمجهود الحربي ووضع البــلاد في حالة حرب حقيقية .



عطوفة الرئيس ، حضرات الاخوان المحترمين

نرحب من صميم قلوبنا بما اكده البيان الوزاري من ان سياسة الحكومة الداخلية كسياستها الخارجية تقوم على اساس الايمان بوحــدة الضفتين الغربيــة والشرقية للمملكة الاردنية الهاشمية .

واننا نعلن بكل تأكيد بأننا نعتبر الضفتين ارضا واحدة وتربة واحدة نحرص أشد الحرص على الوحدة والاخوة الوثيقه بينهما ، وعلى سلامة الكيان الاردني ولعل فيما جرى ويجري من جهود واعمال في الضفة الغربية الباسلة يوفر البرهان الساطع على تمسكنا الشديد بهذه الوحدة ويعطي الدليل القاطع على من هم الذين يذودون عنها ويؤمنون بالكيان الاردني ويعملون على دعم بنيانــه .

اننا نعرب عن ارتياحنا وترحيبنا بما أعلنه البيان الوزاري من ان الاردن يمثل الامتداد الطبيعي للثورة العربية الكبرى التي فجرها الحسين بن علي .

ان من واجب الاردن بقيادة مليكه الحسين بن طلال حفيد موقد جذوة الثورة الكبرى ، ان يتولى العمل على تحقيق الاهداف والاماني التي قامت هذه الثورة الخالدة لاجل بلوغها ، وفي طليعتها صيانــة عروبة فلسطين التي ضحــى الحسين بن علي بعرشه وحياته في سبيلها .

عطوفة الرئيس ، حضرات النواب المحترمين .

يبهجنا ما جاء في البيــان الوزاري بشأن قضية فلسطين وانها حجر الزاوية في السياسة الاردنية الداخلية والعربية والخارجية وعن خطة الاردن وجهوده لتحقيق انسحاب القوات اليهوديــة من الاراضي العربية التي احتلتها في حزيران الماضي .

ونظرا لما نشأ عن طلب العرب بوجوب انسحاب اليهود وتصميمهم على ازالة اثــار العدوان اليهودي وذيوله من ملابســات وما لازمه من تفسيرات وتباين في الاراء بشأن فلسطين ومصير قضيتها . فأننا نرجو ان تؤكد الحكومة الموقرة ببلاغ رسمي يعلن على العالم بأن طلب الاردن والعرب بأنسحاب اليهود الى الحدود التي كانت قائمة قبيل العدوان ، هو طلب آني لمعالجة حالة آنية طارئة ، وانـه لايمس اطلاقا بالمطــالب العربية المعروفة بقضية فلسطين ولا يؤثر على هدف العرب القومي بتحريرها كما أن تحقيق هذا الطلب لايمكن أن ينطوي على القبول بأي شكل من الاشكال بالوضع الراهن في فلسطين القائم في الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

اما ما اشتمل عليه البيان الوزاري من وجوب انسحاب اليهود من بيت المقدس بالذات فأمر يدعو الى الاغتباط والارتياح الكلي . فبيت المقدس يجب ان يظل عربيا دائما ابدا ، وان يبعد عنه خطر التدويل وشر التهويد ، فالتدويل والتهويد صنوان وشيء واحد .

واننا نأمل ان تضاعف الحكومة الموقرة عنايتها بهذا البلد المقدس الخالــد وما يضمه من المقدسات المسيحية والاسلامية العظيمة وان تلجــأ الى جميــع الاسباب والوسائل لدفع العرب والمسلمين الى انقاذه من الاحتلال اليهودي وليس من شك في ان العرب والمسلمين يستطيعون ، اذا ما عزموا وتوكلوا تخليص بيت المقدس ، فعلينا الاستنجاد بهم واثارتهم للقيام بهذه المهمة الشريفة المقدسة .

عطوفة الرئيس ، حضرات النواب المحترمين :

نود أن نعرب للحكومــة الموقرة عن خالص شكرنا وتقديرنا لاشادتها بمواقف اهل الضفة الغربية واننا لنعتز كل الاعــتزاز بما جاء في البيان الوزاري من ان اهلنا واخواننا في الضفة الغربية قد استطاعوا

ان يهدوا لنا ولامتنا صفحة من الصمود يزين بها سجل الكفاح العربي في عصره الحديث ولوحة من الاباء يزدهي بها تاريخ البطولة التي عرفها العرب من قديم الازمان .

لقد توهم الاعداء ان الكارثة التي نزلت بالضفة الغربية نتيجة لاحتلالهم الغادر لما قد نالت من نفوس ابنائها وانستهم تاريخهم الحافل باروع جهاد وامجد نضال وصرفتهم عن اهدافهم القومية وامانيهم الوطنيه واسلمتهم الى التخاذل والانهزام والياس والاستسلام . ولكن قومنا الصيد ، ونحن نعرف الجبلة التي جبلوا منها لم يلبثوا ان اثبتوا بطلان وهم اليهود وان صمدوا في وجههم وقلبوا مخططاتهم المرسومة للضفة الغربية رأسا على عقب .

وفي الحين الذي نتوجه من هذا المجلس الكريم الى اهلنا واخواننا المرابطين في الضفة الغربية بايات الاعجاب بصمودهم الرائع ، والاعتزاز بموقفهم المجيد ، فأننا نحث الحكومة الموقرة على مضاعفة عنايتها الجدية واهتمامها الفعال بهؤلاء الاخوان ورعايتهم وتوفير جميع الاسباب والوسائل التي تمكنهم من الاستمرار في صمودهم والثبات في كفاحهم .

عطوفة الرئيس ، حضرات النواب المحترمين .

اننا نقدر خطة الايجاز والاقتضاب التي انبعتها الحكومة الموقرة في وضعها للبيان الوزاري ولكننا كنا نود لو انها ضمنته فصلا عن مشكلة النازحين . ونحن على يقين بأن الحكومة معنية كل العناية بهذه المشكلة الخطيره ، وان هذا اليقين يحفزنا الى مطالبتها بالنظر بصورة جدية فيما يسود اوساط النازحين وغيرهم من شكاوي خطيرة واتهامات مثيرة تدور حول كيفية توزيع المساعدات المالية والعينية والتصرف بها والطرق المخجلة التي اتبعت وتتبع في عملية تسجيل النازحين وتحضير اللوائح باسماء المستحقين للعون والاغاثة الذي ادى الى حرمان الكثيرين من النازحين الحقيقيين من كل مساعدة واغراقها على اخرين من المستحقين ومن غير النازحين كما نطالبها باعادة النظر من الاساس في لوائح المستحقين لتحريرها من كل مايشين وانناعلى استعداد للمساهمة في اي عمل تراه الحكومة بهذا الشأن .

كذلك نرجو من الحكومة الموقرة دفعا للاتهامات الكثيرة ووضعا للامور في نصابها ان تذيع بعد اجراء التحقيق اللازم بيانا رسميا تفصل فيه مبالغ المساعدات على اختلافها التي تلقتها بأسم النازحين وكيفية انفاقها والتصرف بها .

عطوفة الرئيس ، حضرات النواب المحترمين.

نختتم هذه الكلمة بتحية مليكنا الحسين بن طلال والاعراب لجلالته عن صادق الولاء واطيب التمنيات واصدق الرجاء بأن يوفقه الله الى بلوغ اهدافه وتحقيق اماني هذا البلد والامة العربية مغتبطين بما بذله ويبذله من جهود مشكورة ومساع مبرورة حفظه الله واعاده الينا سالما معافا .

## ( ٥ )

السيد الرئيس :

الكلمة الآن لسعادة السيد سليمان القضاه فليتفضل .

السيد القضاه نائب عجلون :

عطوفة الرئيس ، حضرات النواب المحترمين .

جاء البيان الوزاري المرتكز على المباديء الاساسية التي وردت في كتاب التكليف السامي مدركا للمرحلة الدقيقة التي تجتازها امتنا العربية ومتفقا مع رغبات



الشعب وتطلعاته ومع الاماني القومية ، ولنا وطيد الامل بحكومة دولة التلهوني الرجل عرفناالذي فيه الاخلاص والحنكة والقدرة على تحمل المسؤولية ، بان تحقق برنامجها الوزاري وان توفر لنا ما هو معقود عليها من آمال ، ومما لاشك فيه ان كل منا يقدر عظم المسؤولية الملقاة على عاتق هذه الوزارة في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ امتنا ، الامر الذي يتطلب تعاونا بناء مثمرا بين السلطتين التشريعية والتنفيذية .

لقد ابرز البيان الوزاري عدة امور هامة : —

١ ) فبالنسبة لقضية فلسطين

فان كل مواطن يشارك الحكومة ايمانها بان قضية فلسطين هي حجر الزاوية في السياسة الاردنية الثابتة وانها بالنسبة للاردن قضية حياة او موت ، مثلما يشاركها الايمان بقدسية وحدة الضفتين وبوجوب افتداء تلك الوحدة بالروح وبعدم التفريط بذرة واحدة من ترابها ، مهما غلا الثمن وطال الوقت وقست الظروف الامر الذي يتطلب زيادة في التضامن والتعاضد العربي وتنسيق الجهود في المجالين العسكري والسياسي والسعي للوصول الى تحقيق الوحدة العسكرية العربية كمرحلة للوحدة العربية الكبرى التي يؤمن بها هذا البلد بقيادة حسينه العظيم امتدادا للثورة العربية الكبرى .

٢ ) سياسة الاردن بالنسبة للعلاقات مع الدول الاجنبية

المنبثقة من مبدأه مصادقة من يصادقنا ويصادق امتنا ومعاداة من يعادينا ويعادي امتنا ، هذه القاعدة التي ينبثق عنها ان على الحكومة ان تقيم علاقات الاردن مع الدول الاجنبية على ضوء المصلحه القومية العليا وعلى ضوء موقف تلك الدول من قضيتنا ، وقد كشفت النكبة الاخيرة الصديق من العدو ، وبالتالي علينا ان نوطد العلاقات الاقتصادية والسياسية مع الدول التي اثبتت صداقتها لامتنا العربية وان نحذر اولئك الذين وقفوا منها موقف العداء والدعم لعدونا على ان نعمل بذات الوقت لكسب المزيد من تاييد الراي العام العالمي الامر الذي يتطلب بذل الجهود الكبيرة على المستوى الدبلوماسي والاعلامي ، وان نوطد علاقاتنا مع الدول الاسلامية التي تشاركنا في وجوب الدفاع عن مسرى الرسول عليه الصلاة والسلام .

المعركة السياسية

وان الاردن يخوض الى جانب شقيقاته معركة دبلوماسية كبيرة ، كان له دورا كبيرا ملحوظا ورحلات جلالة الملك المعظم اكسبتنا المزيد من تاييد الراي العام العالمي .

ان المعركة السياسية ايها السادة تتطلب ان يرافقها استعداد داخلي بتقوية الجيش وان سياسة التسلح التي اعلنت عنها الحكومة بتزويد الجيش بالمعدات الحربية الحديثة من اي مصدر كان خطة حكيمة وجريئة ومطلب شعبي وقومي ، ذلك لانه لايجوز لنا بعد هذه المحنة وهذه التجربة المريرة أن نقيد انفسنا بالتسلح من جهة معينة بعد ان عانينا من ذلك ما عانينا وان المواطن الاردني والعربي ليتطلع الى ترجمة ذلك بالعمل بمسارعة الحكومة بزياده تسلح الجيش من اي بلد صديق دون النظر الى كون ذلك البلد شرقيا ام غربيا ، كما يتطلب الى اعادة بناء سلاح الجو الاردني ، كما يتطلب الموقف كذلك تقوية جهاز الدفاع المدني واعداد الشعب وتهيئته لمواجهة كافة الاحتمالات لان المعركة مع العدو طويلة وان مسارعة الحكومة بوضع قانون التجنيد الاجباري امر يدعو للتقدير والشكر مؤملين تطبيقه بكل دقة وعناية .

السياسة الداخليــة

ابرز البيان في سياسة الحكومة الداخلية قاعدتين ، الاولى ايمانها بــالمواطن الاردني وبانـــه ثروة البلاد الحقيقية وعماد الحكم وركيزته ، الامر الذي يتطلب تعميق الديمقراطية التي اتخذها هذا البلد بقيادة مليكه اسلوبا للحكم .

وثانيـــا – ان اداة الحكم هي الجهاز الاداري في الدولة هي التي يعتمد عليها صلاح الحكم وسلامته ذلك الجهاز الذي انما وجد لتحقيق الخدمات العامـــة للدولة ، ولذا فان عزم الحكومة على تطوير الجهاز الاداري ودعمـــه بالقـــدرات والكفاءات وبالتالي اصلاح الجهاز الاداري امر تتطلبه المصلحة العامة ، فهناك نفر من الموظفين كفروا بقدسية رسالة الوظيفة من انها خدمة عامـــة واتخذوا منها وسيلـــة للتسلط والغطرســة والسطو على حقـــوق الغير دون مراعاة لقواعـــد الحق والعدالـــة مستغلين وظائفهم اسوا استغلال يسيئون بذلك لاسلوب الحكم والمعركة التي تخوضها امتنا والامثلة على ذلك كثيرة وقـــد ذكرها بعض الزملاء .

ولهذا فإنا نؤيد الحكومة بالقيام بهذه الخطواة حسبما تقتضيه المصلحة العامة . وقـــد ارجاءت الحكم التطرق للامور الداخلية الاخرى لخطبة الموازنـــة ، لكن ارى انه يجدر التنويـــه بالتقدير والتاييد للقرار الحكيم الجريء الذي اتخذته الحكومة بالامس القريب بعدم تخفيض قيمـــة الدينار الاردني تبعا لانخفاض قيمة الجنيـــه الاسترليني ، فحفظت البلاد من هزة اقتصادية عنيفة واكدت عدم تبعية سياستنا النقدية .

وبهذه المناسبة ، فاني اطالب الحكومـــة بان تكـــون يقظـــة من اولئك المحتكرين الذين يستغلون الناس فتقوي اشرافها على الاسعار وكذلك ان تتبع سياسة تقشفية في هذه المرحلـــة التي تتطلب منا ان نصرف كل فلس فيما هو ضروري ونافع .

وبالختام ، فان العـــدو ايها السادة يتربص بنا الدوائر يؤازره بذلك القوى الاستعمارية وعلى راسها اميركا ، فما علينا الا ان نعد العدة لمعركة طويلـــة مريره وان يعتبر كل مواطن نفسه مجندا في خدمـــة الوطن ، الامر الذي يتطلب خلق توعية بين المواطنين لتقوية روح الصمود والفداء وتعميق روح الكراهية للاعدا ، والحذر منهم ، وان ننشيء الجيل الصاعد ونخلق في صفوف شعبنا الروح العسكرية لكي تنظم صفوف الشعب تنظيما واعيا للظروف المحيطة به ولكي نصمد في وجه المطامع العدوانية ونسترد اوطاننا .

وبالختام فاني لواثق من ان هذه الحكومة جديرة بحمل المسؤولية وعلى امل ان تعمل على تحقيق مـــا وعدت به فاني امنحها ثقتي راجيا لها التوفيق والعون في خدمة البلاد بقيادة جلالـــة الملك الحسين المفدى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

( ٦ )

السيد الرئيس :

الكلمة الآن للأستاذ يوسف العظم فليتفضل .

الأستاذ العظم نائب معان :

عطوفة الرئيس ، حضرات الاخوه النواب

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبيه الكريم

( قال صلى الله عليه وسلم : الدين النصيحة ، قالوا لمن يا رسول الله قال : لله ولرسوله ولكتابـــه ولأئمة المسلمين وعامتهم ) .



إن علاقة الود التي تربطني بالأخ الكريم الزاهد في كرسي الحكم دولة السيد بهجت التلهوني تملي علي ان اقول :

قـــد محضناك نصحنا بوفاء –
اترى تقبل المدية نصحاً

لك عندي مكانة ومقام –
انت فوق الخلاق حجباً ومنحاً .

عطوفة الرئيس ، حضرات النواب المحترمين ،

لم يعد مفهوم الثقة بحكومة ما قائما على احدى كلمتين ينطق بهما النائب منحا للثقة أم حجبا لها .

وانما الموضوع أخطر بكثير مـــن ذلك التعبير السطحي الساذج . . الموضوع مرتبط ارتباطا وثيقا بتراث أمـــة ، وعقيدة أجيال ، وسلوك شعوب ، وبخاصة بعد أن حلت بنا الكارثة ووقعنا في الهزيمة من عدو لئيم غادر ما ترك وسيلة من وسائل العدوان الا واتبعها ، ولا طريقا مـــن طرق الغدر الا وسلكها حاشدا في سبيل ذلك كـــل ما تقع عليه عينه ويـــده ولسانه وكيده من وسائل تدنيه من نصر باطله على حقنا ، وتحقق له ظفر وحدته على فرقتنا .

لقد درس العدو . . وخطط . . وبدأ التنفيذ ، فحشد الرأي العام اليهودي والشعور الديني لدى شذاذ بني اسرائيل فأكد لهم :

ان فلسطين هي أرض الميعاد .

وأن شعبهم هو شعب الله المختار .

ولمـــا انطلت الفرية اليهودية على عدد مـــن رجالات السياسة العالمية واستدر اليهود عطف كثير منهم منح بلفور وعـــده المشؤوم فانبرت الامـــوال الاستعمارية والصحافـــة العالمية ، والجهود السياسية الدولية تدعم وجود دولة اليهود الذين :

سموها ( اسرائيل ) نسبة الى نبي مـــن انبيائهم ( يعقوب ) .

وسمـــوا مجلس نوابها ( الكنيست ) نسبـــة الى أماكن العبادة والصلوات .

ورفعوا علما لها يمثل النجمة السداسية ( رمزا للملك داود ) .

أيها السادة

لست بالذي يخوض معكم في حديث تاريخي متشعب ، ولكني أقرر هنا أثر الشعور الديني في اقامة دولة اسرائيل . . جعلوا لشبابهم هدفا ، رسموا لـــه غاية . . استقطبوه على عقيدة ولو كانت فاسدة المعالم منهارة الاركان .

اما نحن فقد ظل بعضنا ينهش بعضا وفئات من الحاكمين في ديار العروبـــة والاسلام تحـــارب الله ورسوله وجماعة المؤمنين حتى شرد المجاهدون، ونكل بالعلماء ، وسخر سفهاء القوم من كرامهم واستهزأوا بهم ينهشون اعراضهم ، ويقتاتون ظلما وعدوانا من لحومهم ، وطوت المجامـــلات السياسية في دنيا أمتنا أصوات المعذبين ، وعلا هتاف الغوغائية على أنين الجرحى والمكبلين .

وحين تزرع الشكوك بين أبناء الامة الواحدة ، وتبذر الاحقاد فان الحصاد لا يمكن أن يكون غـــير شوك وعلقم في حلوقنا جميعا بلا استثناء ( واتقـــوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ) .

ووقعت الكارثة في الخامس من حزيران وحلت بأمتنا الهزيمـــة بعد عشرين عاما من الهـــدم والترقيع والفساد والافساد ، ولا بد أن نكون رجالا صرحاء لا يدحرنـــا يأس ولا يحطمنا قنوط ولكنـــا نسمي المسميات بأسمائها ، فالهزيمة هزيمة مهما اضفينا عليها من الاسماء والكارثة كارثة مهما منحناها من النعوت والالقاب التي تخفف من وقعها وآلامها . .

فـــا أسباب الكارثـــة يا سادة ؟ وما دواعي المزيمة ؟ لقد غاب عن المعركة عناصر ثلاثة لا يملك متبجح أن يفرض وجودها الا اذا كان مكابرا ، ولا أن يدعي قيامها الا اذا كان من الذين يخفون رؤوسهم في الرمال . .

اما العناصر التي لم تدخل المعركة .

أولها الايمـــان

كان بصورة فردية قوياً في نفوس عدد من أبناء امتنا شعبا وقوات مسلحة ، لكنه لم يكن المسيطر الكلي ولا الموجه الحتيقي للمعركة لان الشعارات التي كانت في الميدان والشارع والخندق جوفاء بلا هـــدف ولا مداول مرتبطة بالتراب والشجر والناس ، ولطالمـــا تحدثنا عن ذلك وأشرنا اليـــه تصريحا لا تلميحـــا ، وبوضوح لا لبس فيه ولا غموض وكنا يومئذ ومـــا زلنا نتهم بالرجعية عند الحديث عن الأيمان وبالتخلف عند الحديث عن الجهاد والاستشهاد وبالسذاجة حين ندعو أن تقرع بجماجم الشهداء أبواب الجنة .

وما ان انصرفنا عن أشواق الجنـــة . . وبدأ الكثيرون يدعون الى علمانية بلا أيمان والى عقلانية بلا روح كان مصيرنـــا أن أضعنا جنة السماء بالتولي يوم الزحف . . وخسرنا جنة الارض في هضبة الجولان وسيناء وفي رحاب الاقصى .

( ثاني العناصر التي غابت الاخلاق )

امتنا يا سادة حين خاضت المعركة كانت أمة سكرى معربدة كانت أمة متعفنة متفسخة تحسن الفن اللعوب لا الجهاد الغضوب .

ورغم وجود عناصر الخير والرشاد في أمتنا ، غير أن السيطرة كانت للمعصية لا للتقوى وللضلال لا للهدى . وكنا اذا ما دعونا الى موقف جاد ، وخلق بناء وصمنا أيضا بالسطحية تارة والرجعية أخرى . . والعجيب الغريب في الموقف أن يكـــون أولئك الواصمون الذين يأخذون علينا دعوتنـــا الى مواقف الرجولة والجد هم أكثر الناس سطحية واكثر الخلق اغراقا في الرجعية . . عوداً الى حياة الغاب ، والظفر والناب . . في حمأة الرذيلة بلا حساب .

( ثالث العناصر التي غابت العلم )

كم مرة يشهد الله سمعناها ونحن ندعو الى اقامة مصنع للسلاح الخفيف على الاقل بأن استيراد السلاح يكلفنا أقل من أن نصنعه في بلادنا . . وكم مرة انفقت حكوماتنا على صوت مغنية ينطلق هنا وهناك . . أكثر مما ينفق على استاذ عالم في الجامعة .

لقد صرفت حكوماتنا ووقع قـــرار الصرف وزراء مسؤولون كثر لمغنية واحدة لليلة واحدة مـــا يعادل أجر استاذ في الجامعة لمدة عشرين شهرا من البحث العلمي المتصل أو الحديث الفكري المستنير ...

لم يا سادتي . . لم يقف بيننا رجل واحد يقول للقلم الذي وقع قرار الصرف وليد التي صرفت . . قف . . ان الاربعة آلاف دينار ثمن لآهة رخيصة في تلك الليلة هو ثمن لالفي كتاب علمي قيم على الاقل . . ثمن لمختبر . . ثمن لنصف مليـــون رغيف يمكن أن تسكت نصف مليون معدة جائعة لوجبة واحدة من وجبات النهار . . .

واذا ما غاب يا سادتي عن المعركة الايمان

وغاب عن المعركة الخلق

وغاب عن المعركة العلم

الا في صورة فردية يسيرة فمصير المعركة واضح محتوم لا يملك احد من الناس أن يغيره أو أن يبدله . . انه مصير أسود قاتم كالذي وقعنـــا فيه . . ونتيجة حتمية مخزية كالتي تردينا في سحيقها الرهيب . .



ان التاريخ سوف يسجل . . وميدان الرجولة ليس في شوارع العواصم العربية انما في سهل الحولة وصحراء سيناء ورحاب الاقصى ليصنع أبنـــاء أمتنا شهداء مثلما صنعوها وفي أكفهم راية صلاح الدين . .

انا اعلم أن كلامي هذا ثقيل على المرضى الذين ارجو شفاءهم ، ثقيل على المخدرين الذين أرجو يقظتهم ، ثقيل على المضبوعين الذين أرجو لهم الصحو كل الصحو .

وأعلم يا سادتي ان كلامي هـــذا سيكون ثقيلا على آذان المستعمرين والمحتلين والعملاء ولكنه حديث يرضى الله ورسوله والمؤمنين . .

هذه الصراحة مرة يا سادتي ،

لا يرضى بها الدولار الذي يقتل كل يوم آلاف الابرياء في فيتنام ويشجع على قتل المشردين من أبناء فلسطين . . وأعلم أن الدولار قوي وعمـــلاء الدولار أقوياء ، ولكنها قوة مادية تفنى ولا تتخطى التراب الذي أطؤه بقدمي . . ذلك أن روح المؤمن تلقى الله وليس لها من رصيد الا ركعات نرجو قبولهـــا . . وكلمات حق نقولها . . ومواقف صمود نقفها كلما أدلهم الخطب واحلولك الظلام . .

ولئن سقطت على الطريق مضرجا

بدم فلست بأول الشهداء

ودمي اذا روى التراب فانه

نور يبدد حلكة الظلماء

يمضي الى العلياء في غسق الدجى

فينير درب الحق في العلياء

أيها السادة :

ان القضية الفلسطينية تمر اليوم بأخطر مرحلة من مراحلها . . ولقد لعبت السيكلوجية الاميركية دورا خطيرا في هذا المجال حيث أحاطت الانفس بحالات من القرف والقنوط تقبل معها على أي حل يلقى في سوق النخاسة الدولية ، ولئن أكلت القضية الفلسطينية كثيرا من الرجال في أتونها المستعمر فانها مـــا زالت تقول هل مـــن مزيد . . . حتى يعلي الله كلمة الحق على الباطل . . ويبعث للاقصى السواعد الفتية والقلوب المؤمنة التي تتنسم في افيائه ريح الجنة .

عطوفة الرئيس .

أيها السادة المحترمون . لقد وقعت الكارثة . . فهل اعتبرت الامـــة . . وهـــل صحت الحكومات واستيقظ غفاة المسؤولين من سباتهم العميق .

ما أظن ذلك واردا في حساب . .

لقد علت منذ ايـــام تأوهات مطربة عربية في باريس على كل تأوهات الثكالى في قلقيلية وطولكرم والقنيطرة وبور سعيد . . وكان حنينها للحب والهيام والغرام فـــوق حنينها للقدس وغزة وساحة الاقصى الجريح . لقـــد نقلت الصحافة العالمية صورا مخزية للذين تراموا على اقدام المطربة وانكبوا على يديها لـــثما وتقبيلا وقد نسوا مأساتهم وجراحهم بل نسوا ربهم فسموا المرأة معبودة الشعب العربي والجماهير المنكوبة من ابناء امتنا . . فمن هم الذين صنعوا ذلك ؟؟ الجنود الابرياء ؟ الفلاحون التعساء ؟ العـــمال المنكوبون ؟ صغار الموظفين من ذوي الدخل المحدود ؟ أم اصحاب المال والثروة والنفوذ والسلطان بـــلا تحسس لرهبة الموقف الذي نقفـــه والايام العصيبة التي نحياها . . افنجعل المسلمين كـــالمجرمين . . مـــا لكم كيف تحكمون ؟؟ .

اين هو جانب الاحساس بالمأساة اذن ؟ جانب الاحساس بالالم ؟ جانب الذوق في ان نشارك اليتيم حرقته والشيخ العجوز اوعتـه ، والارملة مصابها ، والاقصى حزنه واساه . اين جانب الاحساس حتى لصاحب الكأس ان يهجر كأسه ؟؟ وصاحب الفراش ان يهجر فراشه ، وصاحب اللهو والهوى ان يهجر لهوه وهواه ؟ اين الخلق في المعركة اليوم .. ونحن نرى جوانب مهلهله من اعلامنا ترسل الاغنية الساقطة . . والاهة الرخيصة بالامس اذاعت الاذاعة ، بالامس انطلق صوت والعدوان مستمر ( على رنـة خلخال الزينة ) هذا المستوى لا نريده في بلدنا ، البلد الذي يجب ان يكون صدورا متراصة في وجـه العدوان ، والاهة الرخيصة ما زالت تنطلق وعند المناقشة في هذا المجال لدي الدليل اثر الدليل والصورة اثر الصورة تثبت ما اقول .

ايها السادة الافاضل

ليست الفضيلة صـورة تعلق في بيت ، . ولا قصيدة تنشر في ديوان ولكنها جزء من حياة الانسان ودم يجري في عروقه . . واعـداء الفضيلة الـذين يحاربونها بالصورة والقصيدة . باللحن والاداء انمـا يبرهنون على ان دماءهم فاسدة ونفوسهم عفنـة لا تطيق النقد البناء والتوجيه السليم الذي يقـول لهم : لا ترقصوا يا اخوتي على اشلاء الضحايا ، ولا يطربنكم يا بني قومي انين الجرحى والمشردين تحت كل سماء ..

ان امتنا يا سادتي

ما زالت حتى اليـوم نعيش المأساة ، لا مأساة احتلال الضفة الغربية وهضبة الجولان وآبـار النفط في سيناء فحسب ، وانما مأساة التيه الذي نعيش فيه بلا عبرة ولا موعظة ولا رجـوع الى قدسية الحق ونصاعة الفضيلة ومعالم الطريق .

الكل يدعو الى العبرة .. والتخطيط . . والعمل

فكم عدد الذين اعتبروا من الحكام ؟ وكم عدد الذين خططوا ؟ وكم عدد الذين اصبحوا اليوم عـلى مستوى المسؤولية في ظرف نحن احوج ما نكون فيه الى استبدال الزنـاد بالوتر . . والبندقية بالكمان . . ورائحة البارود بالعطر يفوح من اعطافنا صباح مساء .. ان امة تصنع مثل هذا الصنيع وتقبل على « انت الحب » وتهجر « الله اكبر » حرام عليها رائحة الجنة .

يا سادتي

الصراحة مرة لا يطيقها الا الرجال الصرحاء الصادقون

كيف اطمئن لوزير مسؤول يقـول ليست قضية الاقصى سوى قضيه عاطفة عابرة لا تلبث ان تنتهي ولكن القضية قضية حبـة الزيتون من نابلس وحبة الموز من اريحا وحبة القمح من سهول جنين .

ان هذه الفلسفة المادية المحضة يا معالي الوزير .. والتي وعيتها انت عن ( ماركس ) قديما قد تلاشت ، اصبحت خرافة .. حتى في البلد الذي احتفل منـذ ايام بذكرى ثورة ١٧ اكتوبر البلشفية . . لقد عـاد القوم الى شيء من الاحاسيس والوجدانات والعواطف التي تنكرت لهـا الماركسية لقـد أحسوا مرغمين أن الانسان قيم . ان الانسان روح .. ان الانسان وجدان ومن هنـا فان عقيدتنا بالخبز تزول . . وحاجتنا الى اللقمة قد نصبر عليها اما اشواقنا الى الاقصى .. امـا آمالنا الكبار ان نؤدي في رحابه ركعات عزة نستمدها من عزة الله .. فأمر لا يمكن ان نسكت عليـه او ان نصبر عنه ابدا . .



ايها الساده ،،

كيف اطمئن لوزير آخر مسؤول يتحـدى ارادة الله في كلمة من كلماته في صحوه وغير صحوه وهو يظن ان الامة لم يعد فيها من يقول له ( لا ) لانه صاحب معالي .

لا يا صاحب المعالي ،،

فينا من يقول اليوم . لا . وسيقول لك غدا .. ( لا ) وألف لا .. ولن نتيح لك السير عن غير سبيل الحق أكثر مما سرت . . تلهو وترقص عـلى جثث الابرياء .. وجماجم المشردين .

قد يسكت يا سادتي صوتي اليوم .. او غدا .. بكلمة . . بسجن . . برصاصة خرساء او صاخبة ، ولكن صوت الحق الذي اعلن سيظل يصيح في وجه كل ظالم .. سيتعلمه صغارنا جيلا بعد جيل ، سيردده الصالحون فوق كل مئذنة وعلى كل منبر ، وسيعلنه التاريخ ، ان جنديا من جنود امة القرآن وعباد الرحمن ( قال بملء فيه لن نقبل المشاريع الهزيلة قال بملء فيه لن نصافح اليهود .. ولن نضع ايدينا في اليد التي تمتد لهم بنفير البندقية والموت الزؤام .

عطوفة الرئيس

حضرات النواب

لم نعش إلا في ازدواجية مقيتـه . . في الفكر .. والسلوك .. والشعارات ؟؟ يقولون ان قضية فلسطين قضية اسلامية .. ويعـودون ينسون ذلك ويؤكدون انهـا عربية فحسب . . ثم يعودون الى الشعارات الاسلامية من جديـد .. اعجب ازدواج في التفكير والسلوك بلا تخطيط واضح ولا رأي مدروس .

فما هو الجانب العملي في ( اسلامية قضية فلسطين ) ؟؟ في احتضان الاف المجاهدين على روابينا ؟ في الترحيب بالاف المتطوعين الذين تمنوا الموت على ثرى الاقصى الطهور في السلوك العام النظيف الذي نطبع به حياتنا .. حكوماتنا ؟ ووزاراتنا ، مؤسساتنا بيوتنا ليتلاشى من دنيانـا عفن الفساد والمحسوبية والتفسخ والاباحية .

ام ان ( اسلامية القضية ) لا يتعدى احرفـا تكتب وكلمات تسطر لا تساوي ثمـن الحـبر الذي خطها والورق الذي كتبت عليه .

يا سادتي ،،

اعلم ان السنة ستنطلق لتشرح كلمتي هـذه كما يحلو لها وتعلق عليها كما تريد .. واحب ان اؤكد للدنيا أني وانا اكتب كل حرف في كلمتي هذه ما عدت آسفا على لحظة من لحظات العمر ولا ساعة من حياة كهذه التي نحياها : رؤوسنا في الوحل وانوفنا في الرغام فرحبا بالجنة واقترابها طيبة وبارد شرابها .

لقد اعجبني وغمرني بالسرور والفخر اصرار دولة الرئيس على التمسك بكل حبة من تراب الوطن وكل شبر من الارض التي احتلت في حرب حزيران وارجو ان يمتد اصراره واصرار غـيره من حكامنا الى التمسك بكل شبر من ساحل يافا .. وكل حبة من تراب حيفا وبيسان . .

وهو أمـر تحقيقه غير بعيد حين نعود العود الحميد الى الله .. ونعمل على توحيد الصف وتطهيره من كـل خور وضعف وتخاذل ( وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ) .

عطوفة الرئيس ، حضرات النواب

كان بودنا الا نتعرض للجيش سياج الامة ، لولا تصرفـات بدأت تلوح في الافق ممـا لا يجوز السكوت عليه . . ومـن نماذج تلك التصرفات الرد العجيب على عبارة وردت في رد مجلسكم الكريم على خطاب العرش حين رجونـا داعين ، ناصحين ، أن يستفاد من الكفاءات العسكرية الاردنية ، وكان الرد أن يصل الى عدد كبير مـن الضباط المتقاعدين كتاب ينهي خدماتهم حتى باعتبارهم ضباط تعزيز .

ان انهاء ارتباط ضباط التعزيز بجيشهم تعني أن الجيش لم يعد بحاجة الى الكفاءات . . وانه تصرف يتنافى كل التنافي مع الروح التي تقدمت بها الحكومة الى مجلسكم الكريم بقانون التجنيد الاجباري الذي هو قيـد البحث والدرس ليجيء وفقا لروح الجهـاد والاستشهاد الذي نرجو .

ان الجيش الـذي هو منا والينا . . وهو موئل أمل هذا البلد في معركة الشرف المؤمنة القادمة القائمة على الايمان والعلم والخلق يجب أن يترفع عن الاحقاد ويسمو عـن الخصومات حتى يلتئم الصدع ويجتمع الشمل ليكون الجميع جنـداً أوفياء ورجـالا بررة يصدقون ربهم ما قد عاهدوه عليه .

ان فكرة تدريب الموظفين في ساعـات معينة من النهار فكرة جيدة تستحق الحكومة عليها التقدير والشعب يرجو المزيد من الأعداد والاستعداد والتسليح لنكون جميعاً جيشاً احتياطياً يموت في ساحة الوغى والكرامة أو يصنع النصر ويعلي لواء البطولة والمجد .

النا في هـذا الموقف نحيي السواعد الفتية التي تقف بالمرصاد في الخنادق ترقب يوم الزحف وساعة الجهاد لترد بعنف على الظالمين المحتلين ما قد صنعوا ، وتصنع بـدل الانسحاب بطولـة أقوى من النصر المؤقت الذي حققه عدونا في افياء فرقتنا وفي ظلال بعدنا عن الله .

ان الشعوب يجب أن تخوض المعركة . . يجب أن تعدهـا اعداداً كاملا مثاليا يؤدي الغرض مـن الاعداد نفسياً وعسكرياً . . هدفا ووسيلة وغاية . . وبذلك يختفي مـن حياتنا مدرستان مدرسة التخاذل والتثبيط واليأس والقنوط ، ومدرسة الغوغائية الهوجاء ليحل بديلا عنهما مدرسة الايمـان والعلم والخلق التي دعونا اليها ان يرتل القرآن في الصاروخ .. وأن يكون الفن على مستوى المعركة في كلامه . . واداته . . ومعناه .

عطوفة الرئيس ، حضرات النواب

انطلاقا من ( أن نصادق من يصادقنا ويصادق أمتنا ، ونعادي من يعادينا ويعادي أمتنا فأني في حيرة من الموقف الغائم الذي نقفه من ( الولايات المتحدة الاميركية ) التي اعتادت أن تشتري في الغائم كرامة الامم وقيم الشعوب بالفائض مـن الدقيق يوزع على طوابير من الخلق في زحام يقصد به الاذلال والتخذيل .

وسألت القوم عـن ضجتهم

قيل يبغون دقيقـا وطعامـا

منكب فيهـم يحاذى منكبـا

وعظام دفعت منهم عظامـا

كـم كـمي عربـي ثائـر

كبلوا في كفه الدامي الحساما

وجواد عربـي قـد غـدا

يمضغ السرج ويقتات اللجاما



لقد اثبتت كل المواقف السياسية والعسكريـة أن بريطانيا التي مكنت لليهود في فلسطين قد علمت أمريكا كيف تعادي أمتنا كلها وتتدف في تحد صارخ وطيش بعيد كل البعد عن هيبة الحكم واتزان رجال السياسة مما يؤكد أن امريكا على كبرهـا وضخامة امكاناتها تسير في ركاب العصابات اليهودية والصهيونية الغادرة . ذلك أن كرسي الرئاسة في البيت الابيض انما اصبح منحة من البيوتات المالية اليهودية والدعاية الصهيونية في الولايات المتحدة الاميركية .

ولعل مـن ابرز أسبـاب انحراف السياسة الامريكية عن القيم والمثل خضوعها للضغط اليهودي مالا وسياسة واعلاما .

فليستقر في الاذهـان ، وليثبت في صفحات التاريخ أن عدونا الذي يدعم اسرائيل وجوداً ونمواً وازدهاراً : دول الاستعمار الغربي في لقاء مع الشرق الاحمر حول شعار ( اسرائيل وجدت لتبقى ) وما دام الحديث عن السياسة الخارجية . . والوجه الخارجي للاردن فانا لنرجو أن تمتد يـد الاصلاح والتطهير لكثير من الفساد الذي تعج بـه وزارة الخارجية مما خلفته عهود سابقة كثيرة وأحس به القاصي والداني في مرارة وأسف عميقين .

احب أن أنبه أخيراً رغم معارضتنا للمشروع البريطاني المعروض على مجلس الامن الى مـا تناولته وكالات الانباء وكبـار المعلقين في مختلف العواصم العالمية حول مـا ورد في النسخة البريطانية للمشروع من اختلاف عن غيرها من النسخ ولقد المح المندوب الفرنسي الى ذلك بأن (الانسحاب من أراض محتلة ) هو غير ( الانسحاب من الأراضي المحتلة ) ( والفرق بين العبارة الاولى منكرة ، والثانية معرفة بأل التعريف كالفرق بين الانسحاب من أريحا وحدها والانسحاب مـن الضفة الغربية بأسرهـا ، فلنحذر الفرق بين (Occupied Territories and the Occupied Territories).

عطوفة الرئيس : حضرات النواب المحترمين

اننا رغم ما يربطنا بدولة الرئيس التلهوني من ود وتقدير ورغم ما نعلمه عـن دولته من مواقف مشرفة خيرة ورغم ما نكنه لنفر من أعضاء وزارته من احترام الا أننا للظروف القائمة التي يمر بها وطننا الكبير والاردن جزء منه لا يسعنا الا أن نحجب الثقة ولقد قيل :

واختلاف الرأي لا يفسد في الود قضية ،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(٧)

السيد الرئيس :

الكلمة الآن للسيد محمد طاهر الكيلاني .

السيد الكيلاني نائب جنين

بسم الله الرحمن الرحيم

عطوفة الرئيس

حضرات النواب الكرام ..

عاملان قويان يتجاذباني لا ادري لأيهما اصغي وايهما اجيب ، أأتكلم وليس الوقت وقت كلام ؟ الوقت وقت جد وعمل ، واناقش ومن أناقش ، أأناقش حكومة جديدة لم يمض على تشكيلها فـترة طويلة من الزمن لنختبرها بالرغم مـن اختبارنا الطويل للدولـة رئيسها وما عهدناه بـه من حب واخلاص لهذا البلد . انناقشها على ما مضى مـن اخطاء لحكومات سابقـة ، ولا ( تزر وازرة وزر

اخرى ) . أم اسكت ؟ ! وقد طال بنا السكوت على مضض والاغماض على قذى . لقد سكتنا طويــلا ايها الاخوة حتى ظن انا بلهاء وحتى قيل عنا ( صم بكم فهم لا ينطقــون ) . أأسكت ؟ ولم انتخب لأسكت ؟ لم انتخب لاكون مكملا لعدد او متمما لنصاب مـــا انتخبت الا لامثل الذين انتخبوني تمثيلا صحيحاً ، فماذا عملت انا وماذا عملتم انتم يااخوتي ؟ سكتنا طويلا وهـــذه هي الفرصة الذهبية قد لاحت لنتكلم ، ان الذين انتخبونا لم ينتخبونا لنتغاضى رواتبا يجب ان نرتفع لمستوى التمثيل الصحيح ، ان لمجلسنا هـــذا ان يقول للمسيء اسأت وللمحسن احسنت ، فان مثلنا كما ورد في الحديث النبوي الصحيح ( كمثل اصحاب سفينة في بحر اقتسموها فاخذ احدهم يخرق في حصته اوقسمته بفأسه فقيل لـــه ما تصنع ؟ قال انا حر بحصتي فاذا تركوه غرق وغرقوا وان اخذوا على يديه نجا ونجوا ) انواقعنا الاليم يحتم علينا ان نتكلم ويفرض علينا ان نناقش [الحكومـــه الرشيده بالرغم من حداثـــة عهدهـــا ويحتم علينا ان نعالج قضايانا الاجتماعيه الداخليه منها والخارجيـــه ، وان ماضينا كعرب وكمسلمين وما ورد فيـــه من دروس وعبر شجعنا على هـــذا النقاش ، هـــذا عمر بن الخطاب كلكم يعرف هذا اكثر مني . ( هذا عمر بن الخطاب يقف يوما على المنبر فيقول:ايها الناس من راى منكم في اعوجاجاً فليقومه فيقف اعرابي من عامة الشعب مجهول الهويـــة ويقول يا ابن الخطاب لو راينا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا لم تثر ثائرة عمر ، لم يرعد ولم يزبد ولم يأمر ولم ينه، ابتسم ابتسامةالمؤمن بربه ، المعتز بدينه وبامته وقال الحمد لله الذي جعل في هذه الامـــه من يقوم اعوجاج عمر بسيفـــه . وارجو ان لايحدث مسؤولا نفسه انـــه اعز شانـــاً من عمر بن الخطاب وان احدنا اقل مكانة من ذلك الاعرابي . .

عطوفة الرئيس ، حضرات النواب الكرام .

اسمحوا لي الآن ان اوجه كلمة قصيرة الى دولة رئيس الوزراء واصحاب المعالي الوزراء :

دولة الرئيس ، اصحاب المعالي ،

في كل مرة تتشكل حكومة في هذا البلد نقرأ في كتاب التكليف السامي آيات بينات من التوجيـــه الصحيح ونسمع في البيان الوزاري وعوداً وعهوداً تجعلنا نفيض غبطةوسروراً واملا وما هي الا ايام قليلة حتى لا نرى شيئاًمن هذا ولا ذاك.واسمحوا لي ان اضرب لكم مثلا او مثلين ، الحكومـــة تعد الشعب بأن تجعل الكفاءات في الدوائر.فانظروا الى الكفاءات في وزارة من وزاراتنا وساكون صريحاً ولا اخشى أحداً « وزارة الخارجية » اذكر حديثاً للمسز ماكاي النائبة البريطانية في حفلة عشاء اقامها هذا المجلس على شرفها والحديث طبعاً تناول الوضع الحاضر والنكسة فقالت بصراحة ان ممثليكم في الخارج لا يعملون شيئاً ابداً وكان حاضراً معالي وزير الخارجية الاستاذ محمد اديب العـــامري والآن هو وزير التربية فثنى على كلامها وقال اننا نعرف كيف نعين موظفين يحسنون ربط الربطة ولبس البدلة وحضور الحفلات والى غير ذلك ، فقلنا لـــه هل تقول هذا اذا نوقش في المجلس فقال اقوله واكثر . .

دولة الرئيس .

اظن الكثيرين يعرفون ان هذه الوزارة وهي الوزارة الحساسة التي تنعكس عليها صورة الأمة في الخارج قد ضمت اكثر من عشرين موظفاً من بلـــد واحد ، ولا ابالغ إن قلت ان موظفاً كتب كتـــاب تعيينه موظف عادي — وكتاب نقله الى الخارج في ساعة واحدة — موظف عادي — من شان يتسبب ! ! . . . خليه يطلع بره ويتسبب ! ! ! ! ! رجل ضاقت بـــه



الاحوال اخرج من الجيش بسبب او اخرج من دائرة ثانية او احيل على التقاعد وكفى ، ماذا نعمل به ؟ انه يلح علينا كثيراً دبروه....ماذا؟سفير عينوه سفير؟! حطوه سفير . . . . . ما هذا هذا عبث . اهذه هي الكفاءات التي تقولون عنها انهـــا كفاءات توزع في الدوائر واني لأرجو مـــن دولة الرئيس واصحابـــه الكرام ان يصححوا هذه الاخطاء وانا لا اريـــد ان اؤاخذهم على ما فات مـــن غيرهم ولكن الحت الى هذا بقصد التصحيح وزارة ثانية : يا دولة الرئيس ، وانا والله لا أريد الاساءة لأحد لأن معظمهم اصدقائي ولكني امرؤ كما يقول الشاعر :

( لا لأن قومـــي الصيد نفسي تـــألمت
لك الويـــل يـــا نفس التي تتـــألم )

وزارة التربيـــة والتعليم ايهـــا السادة واخص البعثـــات بعد الحوادث وبعد النكسة ، جـــاء شبان كثيرون من الضفة الغربية وقـــد فقدوا كل شيء ان املهم بأن لهم حصة بهـــذه الحكومة وبعطف هـــذه الحكومـــة يحملون كفاءات وشهـــادات فذهبت ورجوت معـــالي وزير التربية السابق باثنين او ثلاثة يخصونني من بلدي او على وجه عام من الضفة الغربية من الذين نكبوا وقلت له تفضل يا اخي هذه شهادة واحد معدله ٨٨ ½ علمي . . . ٨٨ ½ يا ســـادة علمي الحادي عشر في المملكة ، واسمه سمير احمد علي سلامه واظن ان معالي الأخ قاسم بك الريماوي شاركني الرجاء فقال : حلت البركة ، ولكن البركة مع الاسف لم تحل علينا . وهذه شهادة شخص آخر ومعدله ٧٥ علمي ، ايضا حلت البركة ... ولم تحل البركه ، بعد مـــدة وجيزة واذا بالجريدة بعدد من الدستور لا ازال احتفظ به وقـــد كتب بعنوان كبير «ابناء البادية الذين تقرر ايفادهم في بعثات دراسية»

سررنا جداً وهللنا وكبرنا وقلنا هـــذه خطوة جريئة للحكومة وخطوة لها قيمتها في سبيل تحضير البدو كما كنا نأمل من قديم . ولكن مع الاسف العنوان شيء والاسماء شيء آخر ، ارجو أن لا اكون قـــد اسأت لاحد منكم ايها السادة ! انا واثق ان بعض آباء الطلاب هـــؤلاء الذين ارسلوا في بعثـــات وبعض اقاربهم موجودون وزمـــلاء لي . ولكن انا لا اقصد الأساءة لأحد ، انا لا احسدهم على ذلك ابداً . هـــذه قائمة بأسماء ابناء البادية الذين تقرر ارسالهم في بعثات الى العراق ( بخط كبير ) ظنوا اننا لا نعرف ابناء القصور ولا نميز بينهم وبين ابناء الخرابيش من الشعر ، كمـــا يقول المثل ( صفوا صفين قال نحن اثنين ) هل ابن عمان غشيم عن ابن الصحراء او ابن الزرقاء ؟ هـــذا كلام يحكى لواحد اوروبي لا يعرف ابن البادية من ابن الحاضرة يا سادة، لا يعرف ابن القصور من ابن بيت الشعر ، نحن نعرف ابناء البادية في هذا البلد ، صخور ، حويطات ، بني حسن ، سرحان . . الخ اسمعوا الاسماء واعجبوا :

« عمان : فيما يلي اسماء ابناء البادية الذين تقرر ارسالهم في بعثـــات دراسية الى العراق وهم احمد طـــلال المضفي، نبيل محمد الناصر ، صالح بركات الصالح العدوان ، احمد ابراهيم البوريني ، عبد ربه السليمان ، علي وصالح السالم الرويضان و حسن محمود حسن احمد ، محمد صباح المفلح ، محمد حسن ابو رفيق، زياد الاحمد السبايله ، حسن موسى حسان، محمد عارف الخيمر ، مسلم عـــلي السلامه العبدالله ، محمود العبد القادر العدوان ، مازن سليمان عبد الحميد ابو حسان، رعد حنانيه (حويطي). لا اريد ان اطول.

ذهبت يا اخوان الى معالي الوزير آنذاك ارجوه بنقل معلمة ، لا استطيع ان اقول لها لا يطلع بايدي

خوفـاً من ان تظن اني اريد ثمناً على هـذه الخدمة ذهبت اليـه ورجوته بنقلها فقال يا اخي نحن النقل عندنا له نظام خاص، قلت له اظن كنظام البعثات، قـال : انا اتحداك واتحدى كـل واحد في البعثات فقلت ، تفضل ، تحدى عدد الجريدة ، هل هؤلاء ابنـاء بادية ، قال يا اخي ماذا افعل لك : واحـد يأتيني برغبة ملكية سامية ، وآخر يأتيني بكتاب من رئيس الوزراء . واحد عمه وزير ، قلت له من فلك ادينك يا اسرائيل ؛ اذن القضية ليست قضية عدالة ولا يوجد عدالة ، اذن المسألة مسألة واسطة يا اخي ومسألة كتب فيا دولة الرئيس ارجو ان يزول هـذا بعد الآن وارجو ان يعطى كل ذي حق حقـه فأين العدالة الاجتماعية التي ينادي بها جلالة الملك تعدوننا بها في كل بيان وزاري ؟

قضية النازحين

قضية مضحكة مبكيه ، والاشاعات الطويلـة العريضة عن حال هؤلاء النازحين ومؤنهم ومساعداتهم من ايدي امتدت لها والى غير ذلك ، لقد جاء للنازحين اشياء كثيرة سمعوا بها ولم يروها ، جـاء لهم سجاد جاء لهم ادوات منزلية اسمحوا لي ان السجاد وهـذه الادوات التي لهـا قيمتها ذهبت الى بعض البيوت ، بعض الحرامات الصوف ــ انا لم ارها ولكن سمعت بها ــ يقولون ان الحرام الواحد يساوي ثمانية دنانير او عشرة ، اعطيت للاجئين بطانيات تساوي الواحدة نصف دينار والبقية الباقية هذه من الاشياء التي سمعت بها ذهبت الى بعض البيوت ، ان كان ما يقال كذباً يا دولة الرئيس فليس كله كذبـاً ، نفرض ان بعضه كذباً لكن فيه شيء من الصحة .

اريد ان انهي كلمتي على ضوء ما جاء بكلمة الاخ يوسف بك العظم حضرتني الآن صورتـان وارجـو أن اعرضهما الآن عليكم ، لنقـارن بين الصورتين ، على ضـوء ذكره للدين والاخـلاق الصورة الاولى يا سادة هؤلاء نفر من الباديـة على جمالهم في وسط الصحراء الملتهبة ليس لهم طعام الا حفنات من طحين الشعير ــ اذا وجد ــ او حبات من التمر ، وفي جود كل واحد منهم قليل من المـاء وكل اثنين قد ركبا جمل واحدا يتعاقبانه ، يتقدمهم شاب دون العشرين لم تطر شارباه بعد ، من هـذا الشاب ؟ محمد ابن القاسم ، الى اين يـا محمد ؟ الى الصين ، الى الصين ؟ دفعة واحدة الى الصين ؟ اتشم الهواء ؟ لا ، التطلب العلم ؟ اطلبوا العلم ولو في الصين لا . . ؟ لافتحها ، اتفتح الصين ؟ اي نعم افتحها . يقولها بلهجة المؤمن بربه الواثق من نفسه المعتز بدينه ويفتح محمد بن القاسم الصين يا سادة ، انها اعجوبة الدهر . الصورة الثانية ، جيوش مائة مليـون عربي تفر امام حفنة من شذاذ الأفاق ، تفر امـام خمسة عشر يهودي من بولونيا وعشرين يهودي من المانيـا

السيد الرئيس

انا امنعك ، انا لا اسمح لك بقول هذا

السيد الكيلاني نائب جنين

ويتركون الصخرة اولى القبلتين وثالث الحرمين وراءهم لماذا ؟ ليسوا في قلة من العدد ولا من عدة ، ولكن كما قال الزميل يوسف ، اولئك كان حداهم التكبير والتهليل وكان هدفهم وكان بين اعينهم قوله تعالى ( ولا تولوهم الادبار ) وهؤلاء كانوا احزابا وشيعاً وهدفهم أو كلمتهم ( انج سعد فقد هلك سعيد ) كل هذا يعود الى التربية الدينية الصحيحة ، التربية الخلقية الإسلامية الصحيحة ، فاذا قارنا بين التربية ، بين تربيـة اولئك وبين تربية هـؤلاء ، واذا علمتم ان



اولئك كانوا جنود محمـد وتلاميذ مدرسة محمـد وهؤلاء تلاميذ وجنود بعضهـم تعرفون ، اهـواء واحزاب ، لذلك وعلى ضوء ما جاء بكلمة الاستاذ العظم ارجو مـن وزارة الاعلام ان تعير التوعيـة الصحيحة والتوجيه من العناية بعض ما تعيره للفن واصحاب الفن فاننا بحاجة الى توعية قومية وتوجيه ديني صحيح اكثر من الفن واصحاب الفن واكثر من عبد الحليم حافظ وغيره وغيراته . . .

الذي ارجوه من دولة الرئيس ان يعير النقاط التالية اهتمامه اولا : تسليح الشعب ، الحوادث التي مرت والحوادث المقبله تحتم علينا ان تعنى عناية تامة بتسليح الشعب ولا نطارده ، كلما وجدنا مسدساً أو بندقية عند احدهم نحكم عليه بمائة دينار وثلاثة اشهر سجن كأننا في عهد الانتداب البريطاني في فلسطين . ثانيا : الاهتمام بالدفاع المدني وبالمقاومة الشعبية فمع الاسف سمعت ان في دائرة اسمهـا دائرة المقاومـة الشعبية والدفاع ولكن لا ارى اثراً لاعمالها .

السيد رئيس الوزراء

ستزورها ان شاء الله . . .

السيد الكيلاني نائب جنين

ان شاء الله ، مستعد خلي الشباب المتسكعون في الاسواق يذهبوا ويزوروا المعسكرات انا ايضا مستعد، على كل حال ارجو ان تغضوا النظر لأن افكاري قد جنحت لكن اذا كانت الغايـة نبيلة والهدف سامي فارجو ان تتغاضوا عن بعض ما جئت بـه من دونما قصد وأرجو لكم التوفيق في عملكم وانا اقولها والله وانا لا اعرف النفاق ولا الدجل يـا ابـا عدنـان لقد عرفناك زمناً طويلا فعرفنا فيك كل معاني الرجولـة وعرفنا فيك الاخلاص لهذا البلد وابناء البلد وليس كثيرا علينا اذا اعطيناك الثقة كاملة . انا لا احكم على غيري طبعاً وقد سبق ان اعطينا غيرك مائـه بالمائة ثقتنا وانشاء الله احق ان تأخذ الثقة بالمائه مائه وعشرة والسلام عليكم ورحمة الله .

( ٨ )

السيد الرئيس

الكلمة الآن للسيد محمود الروسان فليتفضل

السيد الروسان نائب اربد

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبيه الامين

عطوفة الرئيس حضرات النواب المحترمين .

أنه لمن الاعتزاز ودوافع الارتياح والامل ان يتمتع اردننا الغالي الذي تعانقت فيه الضفتان وتلاحمتا بوحدة مقدسة فكان هذا التلاحم اقوى واعمق واصدق تعبير عن المعنى الحقيقي للوحدة الكبرى التي تتطلع اليها امتنا وانعكاسا واقعيا وعمليا لامال هـذه الامة العظيمة . . . من دواعي الاعتزاز ، ان يتمتع هـذا البلد بنظام نيابي دستوري للحكم تحترم فيه الحريات وتصان في ظلاله الكرامات ويقف في ندوته ممثلـو الشعب ومن اجل المصلحة العليا وتوفير الخير للاسرة الاردنيـة الواحدة ليعلنوا عن آرائهم البنـاءة وعن افكارهم ويوضحوا بالكلمة الطيبة والنقد الهادف ما يجيش في صدورهم من شعور وآمـال وما يدور في خلدهم من رغبات يتطلبها الوطـن ويترقب تحقيقها المواطن تمشيا مع الحق الدستوري للنائب الذي يمثل الشعب وممارسة واعية منه لهذا الحق وتجاوبا مع قدسيته ومع روح الدستور ومن هنا تستطيع اسرتنا الاردنية متابعة مسيرتها في معارج النهضة والتقدم . . وانطلاقا

من هــذه القاعدة السليمة الواضحة والمفاهيم المنطقية لا بد لي من الصراحة في القول والصدق في التوضيح وانا اقف امامكم اليوم في هــذه الندوة لاناقش بيان الحكومة الوزاري الذي القاه دولة رئيسها في هــذا المجلس في الثامن عشر من الشهر الحالي ، فعــين الله ساهرة ، والتاريخ علينا شاهد ، والشعب الذي نمثله يصغي ويستمع وان حكم لا يرحم ومن فقد ثقته عاش مذموما مدحورا . . وكلمة حــق تغضب خير من كلمة باطل تطرب ...

وهذه مثل آمنا بها وكلفتنا مستقبلا ولو تمسكنا بها وجعلناها مصباح دروبنا في الحياة لما حلت بنــا النكسة ولما اصابنا ما اصابنا .

حضرات السادة المحترمين .

النيابة كما ندركها جميعا امانة وشرف بقدر ما هي خدمــة ومسؤولية سداها الكلمة الطيبة ولحمتها الضمير الحي الحر ، والنائب كما تعلمون يطلق صوت الشعب الداوي كممثــل له ومعبر عن ارادتــه وعن حقوقه وآمالــه في هذه الندوة الديمقراطيــة وهو يتحسس باحاسيسه ويتلمس احتياجاته ويجهد لخيره وخير الارض الطاهرة التي تحتضن اسرتنا الاردنية الكبيرة والتي تعطرت تربتها بانفاسه واشرقت جنباتها باشراقة وجوده .. هذا الشعب الآمل المتطلع ابدا الى المجــد والعلاء ينتظر الكثير الكبير في هــذه المرحلة التاريخية الحاسمة والظروف الدقيقة من ممثليه ومن كل مسؤول في الدولة ليتفرغ هو الى القيام بواجباته على الوجه الاكمل بعد ان تتوفر له متطلباته وامانيه عن طريق التعاون الهادف البناء بين السلطتين التشريعية والتنفيذية كقاعدة اساسية من قواعد الحكم الديمقراطي الصالح في اي بلد ديمقراطي طموح للمجد والتقدم والازدهار بحيث يكون النقد البناء والحوار الايجابي منطلقا لهذا التعاون ضمانا لمصلحة هــذا البلد الطيب وخدمة لمصلحة امتنا العربية الكريمة .

وما اردننا الغــالي الا جزء من الوطن العربي الكبير وصورة مصغرة مشرقة عنه وما شعبه الامين الا جزء من الامة العربية الماجدة وانعكاس حي لامجاد العرب والمسلمين ولتاريخهم النــاصع المشرف الذي سجله الشهداء الابرار من القــادة الابطال والصيد الميامين من عظماء هــذه الامة ورجالاتها باسطر من نور وقدموه للدنيا باسرها ليكون نبراس هذا الوجود الانساني والقبس الذي ينــير دروب العزة والمجــد والكرامة .

وليس غريبــا ان يكون هــذا الشعب العربي الاصيل رمــزا للشعوب العربية وتجسيدا لتقاليدهــا واخلاقها ما دام يغترف هذه الاخلاق والتقاليد من من مناهل العروبة الصافية ومن منابع آداب الاسلام العظيم وتعاليمه الالهيــة السمحة .. عروبة يتوجهــا الاسلام ويزين هلاله جبين هــذا الكون وترفرف باسمها في اجواء الخلود راية خفاقة تصغر امامها كل راية ويشع عليها شعار يتلاشى امامه كل شعار .. واذا كنــا نفاخر ونعتز كاسرة اردنيــة متماسكة فمصدر اعتزازنا تربة طهور تعانق في قلبها النابض وفي بيت المقدس الاقصى المبارك مع المهد والقيامة وتجاوب في أرجاءها مجلجلا صوت الحق باسم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وباسم عيسى عليه السلام وسيظل هذا الصوت الهادر يهز العالم كلــه ويملأ الافاق فلا يسكته مستعمر متآمر ولا عــدو صهيوني فاجر ولا دخيل غادر .. فصوت عيسى واحمد اقــوى من صواريخهم ومــن قنابلهم واعظم مــن طائراتهم ومدمراتهم ، اذا انطلق وما ذلك عــلى الله ببعيد ولا على امتنا بعسير لا تقف امامه قــوى الشر والعدوان



ولا ترده اساطين الحقد والطغيان الذي يريدون لهذه الامــة التمزق والفرقة ويحاولون العبث بثرواتهــا وخيراتها واستغلالها استغلالا بشعا لتظل ضمن دائرة نفوذهم ومسرحا لاحابيلهم الاستعمارية البغيضة ، ولقد بقيت تلك الراية العربية الاسلامية تحدث الوجود الانساني عن حكاية امة عليمة وعن رسالة لها عظيمة الى اليوم الخامس من حزيران عندما نفذت المؤامرة التي حيكت في الظلام بعد ان نسجتها ورسمتها دول عظمى وعواصم كــبرى واتخذت من دويلة مسخ زودتها بالمال الوفير وبالسلاح والرجال وبالخبراء ولا تزال بما لم يكن بحسبان احد وقدمت لها كــل حماية ممكنة في الجو والبحر ... مؤامرة استهدفت الصخرة والحرم كرمز اسلامي خالد اشباعا لاحقادها السوداء بقدر ما استهدفت اجزاء عربية اخرى في الجمهورية العربيــة المتحدة في سيناء وفي سوريــا الشقيقة وفي هضبتها مؤامرة لا زلنــا نسمع عن بقايا خيوطها في الاذاعات العالمية في صورة مشاريع يتدارسها مجلس الامن الدولي وتحاول فيها الولايات المتحدة الامريكية وقد افصحت عن كل نواياها العدوانية الغادرة وعن احقادها الماكرة ان تفرض عــلى العرب حلولا فيها اهدار للكرامة العربية واهانة للمثل العربية الاسلامية وتحد لكل امالهم وعقيدتهم وامانيهم تشاركها في ذلك دول تسير في ركابهــا تنفيذا للمخططات صهيونية استعمارية بعيدة المدى . وما الكارثة التي حلت بامتنا بشكل عــام وباردننا الحبيب بشكل خاص باحتلال ضفته الغربية الا الدليل القاطع على استمرار ما يبيته لنا دعاة السلام وسالبو حرية الشعوب .

عطوفة الرئيس ، حضرات النواب المحترمين .

أستميحكم عذراً ، اذا كنت قد جعلت هــذه المقدمة وقد اطلت ، اساسا للرد على البيان الوزاري بعد دراسته بتدقيق وتمعن ولا بد لي هنا من الاشارة قبل ان اخوض بالتفاصيل الى ثقتي التامــة بشخص دولة رئيس الوزراء مسؤولا يقدر قيمة المسؤولية ويدرك كل ابعادها والامة العربية تمر في محنة وتجتاز كارثة لم يسبق لها ان عرفت مثيلتها في تاريخها الطويل وسياسيا محنكا يحسن التصرف بثاقب نظره ورحابــة صدره وعميق حكمته ورجل دولة يحاول ان يكون صاحب مدرسة فكرية ورئيس يتحلى بمثــل ذلك جدير بأن يتحمل المسؤولية وان يحمل الامانة في هذه الايام بعد أن عركته تجارب السنين الطويلة وبعد ان اختبر اكثر من مرة بثقة وحق للتداول في الشؤون العربيــة العليا وللعمل على توفير اجواء من الصفاء العربي واحلال الصفاء والوئام محل الخصام بين الاشقاء العرب ، فلم يكن مستغربا بأن يعهــد اليه حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم وفي هــذا الظرف بالذات بمهمة تشكيل الحكومة لما يعهده فيــه جلالته من اخلاص وولاء للعرش الهاشمي المفدى وتفان لخدمة اردننا الغالي والسهر على مصالحــه وتقدير صحيح لابعاد المرحلة التي يمر بها الاردن والامة العربية جمعاء و كم اسعدني واطربني ان يقــول دولته في رسالته التي رفعها الى مقام جلالته حفظه الله بأن المرتكزات الساميــة التي رسمها حسيننا العظيم لهذه الحكومة الجديــدة تجيء لتكون الضوء الذي ينير امامها عتمات الدروب والمعين الذي تستمد منه العزم على تخطي العــوائق واقتحام العقبات في مرحلة اريــد لها ان تكون اكثر المراحل خطورة واهمية في تاريخ بلدنا الحديث ، ودولة الرئيس له من التقدير والاحترام مايجعلني اهنئه على هذه الثقة الملكية الغالية وعلى هذا العطف الكريم . والاردن بحكم ارتباطه الوثيق بالفكرة العربية ويتربع على عرش هذه المملكة الفتيــة ملك شاب يرى ان العمل على تحقيق الوحدة العربية الشاملة منهاج يتفق وشرف الرسالة التي يؤمن بها ويدرك ان هــذه الوحدة هي جوهر القومية

العربية المؤمنة وان في تحقيقها حلول لجميع مشاكلنا وقضايانا المصيرية وما نص التكليف السامي بتشكيل الوزارة الا المبادىء والقواعد الاساسية لرسالة الحكم وتوجيهه لضمان الاهداف القومية والاماني الوطنية في هذه المملكة في الحقلين الداخلي والخارجي، وجاء خطاب العرش السامي في حفلة افتتاح الدورة العادية الاولى لمجلس الامة الاردني التاسع دستورا واضحا للعمل والبناء فأنار الدروب وحدد الطريق ودعا الى المزيد من العمل الهادف والجهد المثمر . . . وقام مجلسكم بالرد على خطاب العرش السامي ردا تفجر منه الوفاء والولاء للمليك العظيم وتصاعدت فيه الضراعة للعلي القدير من القلوب بأن يحفظ الله جلالته وسمو ولي عهده الامين وان يوفقه في مسعاه لما فيه خير الامة العربية جمعاء .

حضرات السادة المحترمين

. . . من السهولة بمكان على كل حكومة ان تحشد بيانها بالوعود والعهود المعسولة وجميل الاقوال والاماني والامال ولكنني اقولها بصراحة بأن العبرة هي في ترجمة تلك الوعود والعهود عملا وتنفيذا ومع مشاركتي للحكومة بلقاءها معنا ولقاءنا معها من كل نبضة من نبضات القلوب بالمنطلقات والمرتكزات الاساسية التي اشتمل عليها كتاب التكليف السامي ومع تقديري للعهد الذي قطعته على نفسها اللالتزام والعمل على تحقيقها واحترامي العميق لاخواني اصحاب المعالي السادة الوزراء فانني اعلن انه ولغاية هذا اليوم ويعذرني الجميع ان انا اعلنت ان ما تحقق ليس الا جزءا يسيرا جدا من هذه الامور واعذر المقرر على قصر المدة التي تسلمت بها امانة المسؤولية ولكن لا يوجد اي دليل على ان في نيتها تحقيق التزاماتها لان ذلك يتطلب التخطيط العلمي والدراسات المستمرة والعمل المتواصل والسهر الدائب . بقدر ما يتطلب اليقظة واستخدام الفكر ، ويجب ان لا تكون النكسة عاملا للتباطوء بالعمل في كل ميدان من ميادين حياتنا اذ ان في بلدنا اليوم مجال لامتصاص كل جهد وكل طاقة للخروج من هذه الكارثة ارسخ ايمانا واشد قوة واكثر اندفاعا .

انني اشارك الحكومة بكل ما جاء في بيانها الوزاري حول سياستها الداخلية وسياستها الخارجية والتي جاءت منسجمة ومتفقة مع ما ورد في كتاب التكليف السامي على اعتبار ان كيان الاردن يقوم على اساس من وحدة الضفتين الغربية والشرقية للمملكة الاردنية الهاشمية والوحدة المقدسة التي تجمع ابناءهما في اسرة واحدة وان الاردن يمثل امتدادا طبيعيا للثورة العربية الكبرى ليصبح اليوم ميدانا لثورة مستمرة ونهضة مباركة . وما دام الاردن جزءا لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير وما دام شعبنا الامين جزء من الامة العربية الكبيرة فان من حقي ان اسأل الحكومة وان اتساءل مع من يتساءلون ... هل الوحدة العربية الشاملة يا ترى نغم نغنيه ونتغنى به كلما رددها عبارة وكلمة شاعر او كاتب او اديب ، ام انها حكاية ينقلها الوالد لولده والمعلم للطالب والمسؤول للمواطن .؟ ام انها شعار يطرح ولا يتحقق منه الا العذب من التعبير .. ان وحدة الضفتين وحدة مقدسة لا يمكن ان يعبث بها متصيد ولا عابث ولا يمكن ان يدنسها موتورا او معتوه ، ولا تستطيع قوة مهما بلغت من الغطرسة ان تفصم عراها لانها كانت صدى تعبير لارادة شعب وستظل ما بقيت الحياة رمزا وعنوانا للوحدة العربية الكبرى التي تنشدها امتنا العربية .. ولكنني اتساءل وما دامت هذه هي حقيقة وحدة الضفتين اللتين تشكلان هذا المملكة الاردنية الهاشمية ما هو مخطط هذه الحكومة الفعلي المدروس لاحتمال تحقيق الوحدة العربية وهل هناك احتمال لقيام مخطط



واصوات الشهداء والمكافحين تنادي معنا وبنا ايها العرب تحرروا واتحدوا، وهل لنا غير الوحده العربيه الكبرى وغير الجهاد في سبيل الله والوطن من سبيل لحل كل مشاكلنا القومية وحدة وجهاد تعيد لنا كرامتنا وتحقق لنا العزة والمجد ومع يقيني بأن هذا بعيد المنال لانه لا يوجد اي دليل هنا وفي الدول العربية على تحقيقه ولكنه ليس مستحيلا ... وعندئذ وفي دولة الوحدة الكبرى وبدلا من ان تكون دعوتنا الجديدة الحزنةازالة اثار العدوان يكون جهادنا وكفاحنا استعادة الوطن السليب وتحرير فلسطيننا كلها من كل غاصب ودخيل. وهذه مسؤولية الامم العربية بمجموعها وفرصها التاريخية لتوحيد جهودها وتنظيم علمها وتنسيق خططها وتعبئة جميع طاقاتها المادية والمعنوية وعلى كافة المستويات .. ولقد كان من الطبيعي ان تذكر الحكومة في بيانها الوزاري ان قضية فلسطين كانت ولا تزال حجر الزاوية في السياسة الاردنية الداخلية والعربية والخارجية الى ان يكتب الفوز للحق ويمنى الباطل بالفشل وكان ما ورد في هذا الصدد بانه لن يغير في هذه القضية من قدسيتها تغير في معركة مهما قاسا ولا كارثة في حرب مهما طغت واشتدت اروع تعبير عن قوة الايمان بهذه القضية وعن الامل بالمستقبل لانها بالنسبة للاردن قضية حياة او موت كما ان القدس العربية الخالدة ستظل منار عزة للعرب والمسلمين في قلب الاردن وفي ضفته الغربية الجريح.

أما بالنسبة لاخواننا في الضفة الغربية المتطلعه الى الامة العربية لانقاذها من الاحتلال والغزاة ومن معاول المعتدين الأثمين فقد احسنت الحكومة حين اشارت بصمودهم وباهداءهم لنا ولامتهم من خلال آلام الكارثة صفحة من نور يشرق بها سجل الكفاح العربي في عصره الحديث ولوحة يزدهي بها تاريخ البطولة التي عرفها العرب من قديم الزمان ومن واجب الحكومة لا أن تفعل ذلك بالاطراء وتعزيز المعنويات بما يجود به القلم او الكلم ولكن عليها أن تقدم لاهلنا هناك وهم يدفعون الدم ثمن صمودهم ويسقط منهم شهداء في سبيل تربتنا الطهور كل مساعدة مادية ومعنوية ممكنة ضمن مخطط مدروس لا ارتجالا وان تعينهم على الاصرار العنيد على وحدة الضفتين وان ترفع من معنوياتهم وتدعوهم لتنظيم صفوفهم ومجابهة المعتدين بالقوة والعنف وبالمقاومة المسلحة المنظمة حتى لا يستسلموا للضغط الصهيوني وللاجرام الحاقد ولكي يكونوا واعين للمخططات الاستعمارية الصهيونية التي تحاول ايقاعهم في حبائلها بتشجيع بعض ذوي النفوس المريضة على تشكيل حكومة فلسطينية تحت السيطرة اليهودية فالكل انسان قوة احتمال وقدرة محدودة على تحمل الصعاب وتستطيع الحكومة ان شاءت وهي قادرة على ذلك ان تغذي هذه القدرة للمحافظة على استمرارها ، واخواننا هناك في مدينة نابلس وجنين وطولكرم وفي القدس ورام الله وفي الخليل واريحا وفي كل بقعة من ارضنا العربية في الضفة الغربية من الاردن هم احفاد عمر وخالد وصلاح وهم انفسهم رجال الثورة الخالده في عام ١٩٣٦ واهل لحمل هذه الامانة . . . ورائعا أن تتبنى الحكومة مبدأ انسحاب القوات الاسرائيلية المعتديه من المناطق التي احتلتها أبتداء من يوم الخامس الاسود من حزيران ، ومن بيت المقدس بالذات بالتعاون الوثيق والتفاهم التام مع سائر الدول العربية الشقيقه انطلاقا مما توصل اليه الملوك والرؤساء العرب من قرارات في مؤتمر القمه الاخير الذي عقد بالخرطوم وهذا يعني التعاون على انسحاب ذلك المعتدي من سيناء ومن الهضبة السورية بطبيعة الحال .

وأروع مــن ذلك أن تشارك الحكومة شعور جلالة المليك المعظم وما نادى به وينادي وما اعلنه ويعلنه ، ان الاردن لــن يقبل بالتفريط بحبة واحدة من الحق العربي المقدس . واننا في هــذا البلد على استعداد لان نفنى عــن بكرة أبينــا قبل أن نقبل بالاستسلام او مــا يشبــه الاستسلام او ان نرضى بالعدوان فوق ارضنا وكــل ارض عربية طهور ، وهنا لابد لي من الاشارة الى أن أى حل سياسي نهائي لقضيتنا يحمل صورة الاهانــة للامة العربية كلهــا وامريكا بالذات لا تريد الا ان تلحق مثل هذه الاهانة بالعرب والمسلمين ولهــذا نراهــا ترفض انسحاب القوات الاسرائيلية المعتديه واسرائيل كما أومن ولاية امريكية اولى ترفضه رفضاً قاطعــاً وتحاول أن تعيد خديعة وعد بلفور من جديد .. ومــع أنني لا أومن ولم أومن في يوم من الايام الا بالحلول العسكرية تلك الحلول التي يكون فيها لامتنا جيش عربي موحــد وقيادة عربيــة موحدة مشتركه عامـلــه وغير مجمده اسطولها موحــد وسلاح الجو فيها موحد وقواتهــا الارضية موحدة تستعد ليوم الثأر والفداء فلا تضيع من يدنا الفرص ، قيادة جيش تمثل مائة مليون عربي يساندها شعوب اسلامية يزيد تعدادها على سمائــة مليون مــن المسلمين مــع ايماني بهذا اود ان أسأل الحكومة عــن تفسير سياسة الحكومة تجاه العدوان الاخير التي تقول بأنها واضحة صريحة وتشير هنا الى انها تنطلق من مقررات مؤتمر القمة بالخرطوم كمــا أتساءل عن العبارة التي وردت في هذه الفقرة ونصها ( ولئن اصبح بالامكان التوصل الى حل عادل مشرف لهذه القضية ) فهل هناك حــل عادل ومشرف غير استعادة فلسطين كلها لتظل عربية كما كانت وكمــا يجب أن تكون استعادة بقوة السلاح لكل ذرة تراب من فلسطين لا بطرق دبلوماسيه تفقدنا ارضنا وكرامتنا .

أما عــن المنهاج الحكومي في الميادين الداخليه فقد ورد في البيان الوزاري مقتضبا ولم يشملها جميعا بل اختارت الحكومة ان ترجيء عرضها على المجلس الى ما بعد فترة وجيزة وحين تتقدم بالميزانية العامــه للسنة المالية المقبلة ، وهنا مخرج سليم ما دامت ستفي بهذا الالتزام حيث أن هــذا الظرف الدقيق يتطلب الدراسات العميقه الهائه والتخطيط المنظم والامل ان تكون الوزارات المختلفه قد باشرت بالفعل التهيئة لهذه الامور ولا اظن ان وزارة الثمانيــة عشر ــ ستكون غير قادرة على وضع الامــور في نصابها ومعالجــة مشاكل بلدنا بما تحتاجه ظروفها الدقيقه مــع تقدير الصفة الاستعجاليه لها جميعا وهي هنا بذلك قد وفرت علينا طول المناقشه وعلى نفسها سرعة العمل .

وانني لاردد مع الحكومة القول ان المواطن هو الثروة الحقيقية للبلد كله وفي البلد كلــه وهو عماد الحكم وركيزته مثلما هو وسيلته وغايته . وقبل ذلك اردد ما ورد في كتاب التكليف السامي من السعي الى الغاء كل فجوة بين المواطن والمسؤول وصهرهما في بوتقة العمل النظيف المخلص والجهد المنظم الموحــد لتحقيق الالتحام الفريــد بين الحاكم والمحكوم والذي تتجسد فيه وحــدة ابناء الاسرة الاردنيــة وتماسك جبهتهم وحقيقــة كــون الحكم من الشعب وللشعب وبالشعب . فما راي الحكومة وقد سمعت كل ذلك . بصاحب معالي توجه لــه مخابرتان رسميتان موقعتان من اصحاب دولــة اثنين ويتلقى عشرات المخابرات استمرت سنة وشهرين فــلا يكلف نفسه عناء الرد على اي منهما وهما تتعلقان بمقدرات شركــة تملكها عائلات فقيره تترقب ان تدر عليها بالارباح فيأبى معاليه الا ان يعتبرهــا نسيا منسيا ولو ان المعاملتين تتعلقان برحلة الى بلد اجنبي لسارع معاليه بالاجابه وما علم ان مساعدة تصرف لشركة مساهمة تخص اربعمائــة عائلة وتدرس المساعدة في مجلس وزراء تصرف ثم يوصى صاحب الدولــة بها فلا يكون لها نصيب من عطفه لها قيمة اسفاره . . . فهل هذا ينطبق وقول الحسين العظيم بأن مسؤولية الحكم امانة في عنق المسؤول او مــع قول جلالته بالغاء كل فجوة بين المواطن والمسؤول . وهل يتفق مع ما ورد في كتاب التكليف السامي من ان المواطن هو الخليــة الاساسيه في بناء المجتمع وان من هذا المنطلق يتوجب على الحكم العناية به وبشئونــه وما كنت لاتطرق لهذا الموضوع لولا ان بلغ حد التجاهل المقصود .



ونص البيان الوزارى على ان اداة الحكم هــي الجهاز الادارى في الدولة في كل وزارة وكل دائرة في كل مؤسسة وكل شركة وفي كل جمعيــة وكل نقابة وهذا المبدأ يستند الى حقيقة ويعبر عن واقــع ويطيب لي ان اقراه في البيان الوزارى فهل باشرت الحكومة بالفعل بدراسات عملية لتطوير هذا الجهاز تمهيداً لدعمه بالكفاءات والقدرات ليصبح بمقدروه القيام بالمهمات الجسام الملقاة على عاتقه . وهل في نية الحكومة الاستفادة من الخبرات التي هي خارج هذا الجهاز وهل هــذا يشمل جهاز وزارتي الخارجيــة والداخلية بشكل خاص والوزارات الاخرى بشكل عام . وهل ترى الحكومة ان التمثيل الخارجي هو في مستوى الاحداث وقادر على القيام بمسئولياتــه وما دامــت الشكوك في الخبرات الاجنبيــه في بعض الوزارات قد شوهت صورة معاني تلك الخبرات فهل من الممكن مثلا الاستعانة بخبرات عربيــه او اسلاميه صديقه ولماذا لاتضع الحكومة حدا لمثل هذه الخبرات الجانبيــه التي ثبت انها تستنزف جزءا ليس بقليل من مــوزانــات بعض الوزارات والدوائر ولاتساوى فائدتها القيم الماديه التي تصرف من اجلها مع عدم الثقة بها ، وهل عالمنا العربي فقير بمثل هذه الخبرات ولنا في الخبرات المعهودة في شؤون البترول اكبر عبرة لأن بلد مثل الاردن له كيانه وله مثلــه وتقاليده ومواقفه ولــه قضيته العادله ولــه موقعه الاستراتيجي النادر كما ان له اهميته التاريخية والدينية والجغرافية يستحيل على مستعمر او طامــع اجنبي يقف الى جانب العصابات الصهيونية ان يساعده على بلــوغ الاكتفاء الذاتي او ان يساعــده على كشف كنوزه واستغلال ثرواته الطبيعية الغنيــة . اما آن لنا ان نستيقظ ونتبصر وان نعتبر ونتدبر ونحن نرى ان بعض اصحاب هــذه الخبرات يعملون اليوم مــع اعدائنا وما كانوا عندنا سوي جزء من دوائر مخابرتهم .

عطوفة الرئيس حضرات السادة المحترمين

وشيء طبيعي أن يذكر البيان الوزاري بأننا في الاردن حملة رسالة ودعاة عقيده وورثة تاريخ واننا نحن في ذلك بعض من بني قومنا في مشرق العالم العربي ومغربه متصلون باخواننا في مغارب العالم الاسلامي ومشارقه واذا اكد البيان الوزاري هذه الناحية واكد معها علاقاتنا مع الدول العربية التي تستمد صفاءها من صفاء رسالتنا ومتانتها من متانة عقيدتنا ورسوخها من ذلك التاريخ الحافل الذي كــان لأمتنا فوق هذه الارض فأنني مع هذا التأكيد وانسجاما معــه لامل المزيد من هذه الروابط في كافة الميادين واخص بالذكر الميادين العسكريه لارتباط مصيرنا جميعا بها وبمستقبل بناءها والاستعداد لها ومع اعتقادنــا الراسخ جميعا ملكا وشعبا في الاردن أن وحدة الاقطــار العربية ضرورة حتميه وحقيقة تاريخية . امــا في السياسة الخارجية فقد جعلت الحكومة المبدأ القويم الذي اختطه جلالة الملك المعظم يسوس علاقاتنا مع سائر دول العالم وشعوبه والمبدأ هو ( نصادق من يصادقنا ويصادق امتنا ونعادي من يعادينا ويعادي أمتنا ) بحيث تظل

تلك العلاقات مبنية على اسس من الاحترام المتبادل الحقيقي والمصالح الصحيحة المشتركة مع الوفاء لميثاق الامم المتحدة وتأييد كفاح الانسان في كل مكان من اجل حريته وكرامته وفي سبيل تحقيق حياة افضل له وللاجيال القادمة هذه المرتكزات والقواعد تعتبر بحق لنطلق السليم للعلاقات فيما لو طبقت بالفعل ولو مرة واحدة . . فمن الذي يستطيع أن ينكر مثلا بأن امريكا الصهيونية عادت أمتنا منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا عداء استهدف كرامتنا ومصيرنا وشعبنا ووجودنا ولا زالت تتآمر علينا حتى في هيئةالامم المتحدهومجلس الامن الدولي مستهرة بهما متحدية بذلك ميثـاق الامم المتحده وكأنها اصبحت الوصية علينا وعلى هذا العالم كله . . وضاربة بكل المثل الاخلاقية عرض الحائط وهي تزود كل يوم دويلةالعصابات بالسلاح والطائرات والمدمرات لتساعدهـا بالاستمرار باحتلال بلدنـا والتحكم بابناء شعبنا . . ولا تختلف المانيـا الغربية بتآمرها علينا عن سيلتها امريكا وفي كل يوم نسمع ونقرأ عن أنباء تزويدها الجيش الاسرائيلي بالحديث من الاسلحة والمزيد من الاليات وادوات الحرب مع علمها انها تستعمل ضد العرب ومع كل ذلك تسارع ورغم العدوان المجرم لتوقع اتفاقيات مساعدات معها او قروض لا تعني بالنسبة لمفاهيمي الا العار الذي لا يقره الضمير العربي الحر وما يقال عن هذه وتلك يقال عن صاحبه وعد بلفور المشئوم وعدوة العرب الأولى التي اوقعت امتنا في حبائلها منذ الحرب العالمية الاولى وسلخت من وطننا جزءاً عزيزاً غاليا وسلمته لابناء صهيون هدية من لا يملك لمن لا يستحق وبعد كل ما وقع منها في هذا العدوان تحاول اليوم أن تكفر عن خطيئتها ويستيقظ ضميرها ولو أن في يقظتها هذه ومشاريعها الشكوك وتستوجب الحذر والمزيـد من اليقظة ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، فمـن في عالمنا العربي وفي العالم كله في يومنـا هذا لا يدرك معاداة هذه الدول للامة العربية ومحاربتها لنا في امالنا واقدس امانينا . . فلماذا لا نطبق مبدأ الحسين القويم ولماذا لا نصحو وقد احاطت بنا العواصف ونهتنا الاحداث . .

أنه ليكاد يصدق علينا مبدأ معاكس تماما وهو ( مصادقة من يعادينا ويعادي امتنا ومعادة من يصادقنا ويصادق امتنا ) اما آن الاوان بأن تكون عندنا الجرأة ابرز صفات العربي المسلم بأن نقرر خط سيرنا ونكون اسياد انفسنا بعد ما حل بنا وبأمتنا وشعوبنا .

عطوفة الرئيس ، حضرات النواب المحترمين

: انني ادرك تمام الادراك بانني قـد استرسلت واطلت وأخذت الكثير من وقتكم الثمين ولن اعذكم بحذف جزء من كلمة الرد هذه . مادامت هنالك نقاط هامة وهامه جداً تتعلق بالجيش وبالتجنيد الاجباري وبالأمن العام ولكنني اعـدكم بأن اختصر وقـدر انستطاعتي واعذروني لهذا الشرح فواجب الأمانـة يقتضيه اما عن الأمن العام فأكتفي بالتذكير هنا لبناءه تطبيقا لما ورد في كتاب التكليف السامي عـلى اسس تكفل له القوة على السهر عـلى شئون الأمن الداخلي والحفاظ عليها ، وعن التجنيد الاجباري فانني اهنئ الحكومة على وضع مشروع قانون له واحيـل الى اللجنة القانونية في المجلس لدراسته وجاء تجاوبا مـع رغبات الشعب ومتطلبات التحـديات المصيرية التي تتهدد هذا البلد والوجود العربي برمته ليكون واجب الدفاع عن الوطن والأمة في وجـة الأخطـار التي يتهددنا بها اعداؤنا شرفا تنبغي اتاحته لكـل ازدني قادر . . وقد لاقى هذا القانون تأييدا شعبيا رائعـا وكان له الصدى الحسن في قلوب ابناء هذه الأسرة الأردنية اما الفجوات التي لا حظتها فلا بـد مـن اثارتها في حينه اذا لم تعالجها اللجنة القانونية مذكرا سلفا ان تطبيقه ليس بالأمر اليسير وانه يجب عـدم الابطاء بتنفيذه لأنه حلقة اساسية من حلقات كفاح شعبنا . . فاسمحوا لي اذن ايها السادة المحترمين أن انتقل الى موضوع هام جدا تناولـه البيان الوزاري بأسطر محـدودة وهـو موضوع القوات الاردنية المسلحة ولا أظن هنالك من يختلف مع الحكومة في كون هذه القوات هي سياج الوطن ودرع الأمـة وأسعدني ان الحكومة لن تألوا جهدا في اعادة تنظيم تلك القوات وتسليحها بأحدث المعدات واقـوى الأسلحة من أي مصدر كان القيام بواجبها المقدس في الذود عن حياض الأردن والعالم العربي كلـه . واعتزازي قبل ذلك مـا ورد في كتـاب التكليف السامي حـول هـذه القوات وبناءهـا على ضوء الاختبارات السابقة والحاجات الوطنية للدفاع عن دنيا العرب والـذود عن الحق العربي مع تهيئـة الاسرة الاردنية بكاملها واعدادها لما ينتظرها من واجبات ويضاعف من هذه الاعتزاز رغبة جلالته من رجل الفكر وكل صاحب كفاءة وقدرة ووضعه في المكان الصحيح الذي يمكنه من العطاء المستمر والبذل الموصول ويذكرني هذا بعبارة وردت في رد مجلس النواب على خطـاب العرش السامي الذي شمل هـذه العبـارة ( واستغلال الكفاءات العسكرية الاردنية المحليـة ) ويعلم الله وحده مانوده لهذه القوات ونأمله من قوة وتسليح لتكون كما كانت منذ أن عرفت بأسم الجيش العربي مفخرة لا للاردن فحسب وانما للامة العربية واغنية لكل من سمع به وعرف نبيل مواقفـه . . . ان رجالاته اخواننا واصدقاؤنا وجنوده اهلنا وضباطة رفاقنا ولنا فيه ذكريات عزيزة وكـان لنـا شرف الاشتراك ببناءه في يوم من الأيام وشرف الانتماء اليه وحملنا فيه اوسمة الاقـدام العسكري وكرمنـا الله بالاشتراك في معاركه في باب الواد واللطرون. واملنا في بناءه وفي قوته لان في ذلك ضمانا لحدودنا وتربتنا وكرامتنا وعزتنا . . واستعانة بخبرات اسلامية وعربية وتشترك معنا في التخطيط لمعركة المصير أمر يهدهـد نفوسنا ويبعث في نفوسنا على الارتياح والطمأنينة . . وفي الجيش ايها السادة قانون تعزيز برقم ( ٦ ) لسنة ١٩٥٠ وبمقتضى الماده ( ٢٥ ) من الدستور والماده ( ١٧ ) من هذا القانون تنص على ما يلي .

« عند اعلان حالة الطوارىء لوزارة الدفـاع ان تدعو بناء على قرار من مجلس الوزراء ضبـاط التعزيز للخدمة الفعلية ، وبهذه المناسبة اسمحوا لي أن أذكر أن مئات من اخواننا الضبـاط الذين رجـوا واحيلوا على التقاعد منذ ذلك الحين مسجلون في قوائم ضباط التعزيز ولهم تعليمات خاصة ونظـام خاص يوضح دعوتهم للخدمة وظروفها . . . كما يبين هذا النظام ظروف الاستغناء عن خدمـاتهم من قوات التعزيز . . .

والمادة ( ١٦ ) فقرة ( ب ) من هذا القـانون تنص على ما يلي ) : —

يعفى ضباط التعزيز من الخدمة العسكرية عندما ( يتجاسرون ) على أرتكاب الافعال الموجبة (للطرد) بصرف النظر عما اذا كان ارتكابهم اياها اثناء الخدمة او خارجها » . .

واي ظرف اكثر حاجة للاستفادة من كفاءات ضباط التعزيز كلهم أو بعضهم مـن الظروف التي مرت أمتنا والمعركة التي فرضت علينا . كما أنه ليس من المفروض دعوتهم اذا رأى قائد الجيش ( أو من ينوب عنه ) عدم الحاجة الى ذلك لاي سبب مـن الاسباب .

فهل من الحكمة يـــا حضرات السادة أن تخرج علينا اليوم وزارة الدفاع ممثلة برئاسة اركانها بابلاغ العشرات من هؤلاء الشباب الذين تطوعوا اثناءالمعركة للخدمة جنودا عادين لا ضباطا ليؤدوا واجبهم بالطرد واكرر هنا ( بالطرد من الخدمة باسم التجــاسر على ارتكاب افعال تستوجب ذلك ) فاين كان المسؤولون العسكريون منذ عام ١٩٥٠ وما بعده ولماذا اختاروا هذا الوقت بالذات لتطبيق المؤذي من هذا القــانون المؤقت وخلق هذه البلبلة في الصفوف والشعب كله ينتظر ليرى كل قادر على حمل السلاح يعطى الفرصة ليؤدي واجبه فهل كان هذا ردا على رغبــة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم الذي دعــا الى تهيئــة الاسرة الاردنية بكاملها لمواجهة المستقبل ام انــه رد على مجلس النواب بالذات الذي اجمع على أن تقدم الحكومة باستغلال الكفاءات العسكريــة الاردنيــة المحلية ولماذا يطرد حتى من التعزيز وبعبــارة اوضح حتى من كل امل للاشتراك في شرف الدفــاع عن الوطن وخلق التشكيك الذي آن له ان ينتهي فيشار اليوم وجيشنا وبلدنا اشد ما يكون حاجة لساعد كل مواطن وفي غمرة هــذه الاحداث الخطيرة وبعــد السنوات الطويلة الى عبــارة ( الى ارتكاب افعــال تستوجب الطرد وتثار امور وتخيلات مسخها . والى الابــد امر ملكي كريم بــاتلاف اضابير الالوف من المواطنين عسكريين ومدنيين ولماذا لا نرتفع الى مستوى الاحداث ونترفع عن كل ما من شأنــه ان يشكك بالمواطنين الشرفاء فهل يعيب اردننــا الغالي اذا كان اللواء المتقاعد علي الحيــاري مثلا ضابــط تعزيز او كان اللواء المتقــاعد صادق الشرع واللواء علي ابو نوار ضابط تعزيز وهل هناك خطورة اواذى اذا كان النائب محمود الروسان او النائب محمد الحاج عبد الله او النائب مفلح عودة الله ضابط تعزيز ام ان طلب السادة النواب باستغلال الكفاءات العسكريــة الاردنية المحلية زعزعت مراكز أو مناصب في وقت نؤكد لحضراتكم ايها السادة أن اكبر شرف ننــاله في حياتنا هذهو أن نكون جنوداً عادين شهداء في سبيل كرامة امتنا لا ضباطا نقود ونخطط ونحن نعرف كيف نقود وكيف نخطط لو اعطيت لنا الفرصة كمــا أنني اعلن وأؤكد انه لا يمكن أن يكون بين صفوف ابناء شعبنا الاردني الواعي الامين في هذه الايام العصيبة من يشك بولاءه لحسيننا العظيم الذي هو بعرفنا أمل ورمز فهل مثل هذا العمل الذي يقصد به زعزعة الثقة بالمواطنين الشرفاء ينفع بلدنــا اليوم او يقــود الى الخير . . وما أروع أن يشترك المواطن الاردني مــع المواطن العربي العراقي يتحمل قدسية الأمانة وتأدية شرف الواجب وما أروع من أن أعمل جنديا عاديا اذا دعا داعي الجهاد – ويأمرني ضابط من اخواني فاطيع امره للذود عن حياض الوطن وقد عفناويشهد الله المناصب والرتب واصبح همنا الوحيد هو التفتيش عن الشهــادة في سبيل الله والوطن ، وهذه دروس تعلمناها من تضحيات الحسين القائد وعبر وعيناها من ايمانه برسالة أمتــه وأقوى دليل عملي على صدق ولاءنا لجلالته هو أننا أستطعنا أن نحافظ في يوم من الايام على الضفة الغربية كلها بصخرتها وحرمهــا وقيامتها ، فتصوروا ايها السادة بأن تعمل دول عربية شقيقة على اخراج ابناءها الضباط من السجون وتسليم البعض منهم واجبات عسكرية فورية فمن السجن الى الميدان ويرسل العراق الشقيق اللواء المتقــاعد السيد عمر علي من بغداد الى عمان مثلا ليشترك بالتخطيط العسكري كخبير في فنــون الحرب ، بينما (يطرد اخوان لكم من ضباط الجيش الذين كانوا بالامس في بــاب الواد واللطرون وفي بيت المقدس وفي النبي صموئيل وفي كثير غيرها وسطروا بالدمــاء وبالبذل



والعطاء صفحات بيضاء ناصعة في معركة عام ١٩٤٨ فهل للحكومة أن تجيب مشكــورة عن دوافع هــذا الاجراء الغريب ، مع احتفــاظي بحق الطلب مــن الحكومة بأن تعلمنا عن اجراءاتها في معرفة أسبــاب نكستنا وهزيمتنا العسكريه وعن تحديد المسؤولية في هذه النكسة حتى لا تعيد نفسها . . . . . . . .

وما دام حديثنا يتعلق بجيشنا بشكل عام، وبالامس كانت منطقة الغور بكاملها عرضــة لهجوم جوي اسرائيلي غادر تسانده المدفعيه وسقط من ابناءنا الشهداء بين أطفال ونسوة وشيوخ ودمرت مساكن وجوامع وما الذي يمنع ذلك العدو والاثم من ان يعتدي بمثل ذلك غدا أو بعده على عمان واربد والسلط ومعــان والكرك وغيرها ، فهلا يحق لنا ان نتساءل اذن عن الاجراءات العملية لمجابهة مثل هذه الاحتمالات مــن النواحي العسكرية من دفاع جوي يؤمن حماية المدن والقرى ومن تجهيز الجيش بأحدث انواع الاسلحة واقوى المعدات الحربية ، وكلنا يذكر بأن السياسة العامة لهذا البلد ملكا وحكومة وشعبا هي بالحصول عليها من اي مصدر كان ، وها قد مضى قرابة ستة شهور على احتلال ضفتنا الغربية فهل كان استعدادنا بمستوى رسالتنا العربية الكبيره وبعقيدتنا الاسلامية ومثلنا واهدافنا واماننا ، وهل بالفعل اعدنا تنظــيم جيشنا وزودناه بالحديث من السلاح والقوى مــن المعدات الحربية ، وكيف نتوقف ان يزودنا أعداؤنا عبر التاريخ بأسلحة صالحة او فتاكة في وقت يحاسبوننا فيه على الصفقات كمية ونوعا ، بينما يزودون عدونا بالمدمرات والصواريخ وبدون حساب ويفتحون لهم كنوزا من دولاراتهم ومساعداتهم ، وعبارة من اي مصدر كان ، تعني حرية التصرف وحريــة التقدير فلماذا لا نتصرف وبسرعة تلائم وتطور الزمن، ولماذا لانكسر الطوق ونتساوى باسلحتنا مع بعض الدول العربية الثرية التي تملك اليوم احدث انواع الاسلحة واقوى المعدات ، وتوحيد السلاح قاعدة عسكريــة اساسية ، فهل يضرنا او يضعفنا اذا زودنا جيشنا بهذه الاسلحة واضفنا الى سلاح الجو الاردني لها طائرات الميج والمستير ان امكن وغير . . . ومقارنة بسيطــة وعلى اقل الاسلحة فعالية وعلى مستوى البندقية نجد اننا بحاجة حتى لاستبدالها . . فلنطبق عبارة ( من اي مصدر كان ) تطبيقا فوريا عمليا ولنستغــل كل ساعة للتدريب والاستعداد ، ولنحشد طاقاتنا لنجند كل مواطن لمعركة المصير فلا نحسد ولا نحقــد ولا نشك ولا نتغافل . . . الظروف خطيرة والموقف دقيق ، وليكن عملنا وتفكيرنا في مستوى ما اصابنا ولتكن لنا عبرة كون مفتاح الاقصى المبارك ومقدساتنا في بيت المقدس بايد يهودية قذرة ، الدافــع للعمل والبنــاء والاستعداد وتحدى المصاعب .

ومع حديثي عن الجيش لا بد لي من ان اعرج على المقاومة الشعبية التي تعطينا عنها الحرب الدامية في فيتنام الصورة الصحيحة ، فالالاف مــن طائرات امريكا الكافرة بالشعوب لم تستطيع ان تنهيها او تحتلها وبقيت نساء فيتنام ورجالها ورغم الغارات الجويــة الرهيبة المستمرة منذ سنين وبالمقاومة الشعبية المنظمة المسلحة صامدة صمود الجبال الرواسخ، ولم يصدف في تاريخ الحروب ان انهت الغارات الجوية معركة او قررت مصيرها فيما لو عرفت الشعوب كيف تقاوم وتهيأت لها اسلحة المقاومة .

كما حدث في مدينة بورسعيد الباسلة في عدوان عام ١٩٥٦ ، فما الذي يمنع اليوم من تسليح المواطنين ضمن مخطط مدروس بدلا من ان يكون السجن مصير من يحمل السلاح منهم ولقد تأسست في جيشنا ازالة

للمقاومة الشعبية باشرت اعمالها منذ زمن قصير ولكنها وبكل تأكيد تسير ببطيء السلحفاة تنظيما وتدريبا ولم يستطع حتى اليوم قادتها ان ينظموها للدفاع عن مدينة واحدة كالعاصفة مثلا ولم يستطيعوا مـا داموا غير مزودين بالسلاح الكافي وما دامت براجهم محدودة وما دامت تفتقر الى مخطط مدروس ، فما الذي يمنع مثلا من ان تشكل بعثة عسكرية شعبية فورا وتزور الجمهورية العربية المتحدة مثلا للاستفادة من تجاربها واننا لنرجو ان يأخذ هذا صفة الاستعجال لان اليوم الذي يذهب لا يرجع .

والدفاع المدني جزء من المقاومة الشعبية ايهـا السادة ، وبلد مثل بلدنا عرضة في كل يوم لاعتداء آثم لابد من ان يكون فيه الدفاع المدني منظما وشاملا بحيث يشمل كل مدينة وكل قرية .وعلى كل مواطن ان يعرف واجبه فيها او يعرف كيف يتصرف وعلى مديرية الامن العام ان تعيد النظر بهذا الموضوع وان تتدارسه دراسة واعية وافية مـع قيادتها ومع رئاسة اركان الجيش ومع الغرف التجارية ومختلف النقابات والمؤسسات ومع قيادات المقاومة الشعبية لتخـرج بمخطط مدروس لهذه الغاية حماية للسكان ومساعدتهم والبعثة المقترحة تستطيع في الوقت نفسه ان تتدارس هذا الامر وتعود لنا بتجارب اخواننا في هذا الميدان.

بالاضافة الى هذه النقاط لا بد لي من الاشارة في هـذه الجلسة الى المساعدات الماليـة الكثيرة التي تلقتها الاردن منذ العدوان . وكذلك الى المساعدات العينية التي فاضت بها بلدنا وأصبحت حديث المواطنين، فلا اظن أن الحكومـة ستغفل عن بيان توزيعهـا واستخدامها وصرفها أو الاحتفاظ بهـا حين تتقدم لهذا المجلس بالميزانية العامة للسنة المقبلة وهذا موضوع هام وحساس نأمل أن تعيره الحكومة مشكورة عنايتها الخاصة وأن يقدم لنا اصحاب المعالي وزراء المـال والاقتصاد كشف الحساب لهذين الموضوعين جوابا على الاستفسارات الكثيرة التي توجه لنا .

عطوفة الرئيس ، حضرات النواب المحترمين

أني وأنا اعتذر بشدة عن هذا الشرح الطويل الذي أخذت فيه من وقتكم الثمين لآمل من حضراتكم تقدير الظروف التي نمر بها والتي تحتم علينـا جميعا أن نضع الحقيقة أمام الحكومة وأن نصارحها بما في ضميرنا وأمامها لا من وراء ظهرها في مجالس جانبية ولا أنكركم ان بذهني نقاطا اخرى كثيرة تهم المواطنين احتفظ بحقي كذلك باثارتهـا مع الشؤون المتعلقـة بالميادين الداخلية حين تتقدم الحكومـة بالميزانيـة العامة . . . وسؤال أخير أوجهه لنفسي وضميري فأسألهما اما وقد تناولت كل هذه المواضيع واستعرضت على مسامعكم أمورا هامة مع تأكيد أن علاقات أخوية ودية واحتراما متبادلا وتقدير عميقا تربطني مع بعض السادة الوزراء وأبادلهم المحبة والثقة ، أسأل ضميري ونحن نواجه كارثـة خطيرة على الصعيد العسكري ومؤامرة استعمارية رهيبـة ، على الصعيد السياسي تتساوم على وطننا فيها دول كبرى بصورة مشاريع . أسأل نفسي : هل هذه الحكومة ، حكومة الثمانيـة عشرة كمجموعة هي الحكومة التي يجب أن تجـابه الاحداث وتتولى معالجة الامور العسكرية والسياسية وآمل من حضرات أعضاءها أصحاب المعالي الوزراء أن يقدروا معي أن الوقت ليس وقت مجاملة تجرف أمتنا الى الهاوية وتزيد من عظم الكارثة وانمـا هو وقت صدق ومصارحة وفرصة تخطيط علمي وفكري سياسي وعسكري فرصة اضعناهـا قبيل المعركة ، وأضعناها بعد المعركة ، وآن الاوان أن نباشر وبسرعة بتعويضها بسرعة التآمر على أمتنـا وتخطيط العدوان على كرامتنا في الكرامة وفي غير الكرامة . وهل هذه



الحكومة هي التي تستطيع أن تستأنف مسيرة الاردن في مجـالات التقدم الاقتصادي والاجتماعي وتوفير أسـباب الابداع الفردي وتشجيع الاستثمار الوطني ومحاربة الاستغلال والاحتكار وتحقيق الرخاء والعدالة الاجتماعيـة وفرصة العمل للجميع ؟ وختامـا فأني احتفظ بحقي في اعطاء الثقة او حجبهـا بعد انتهـاء أخواني النواب من القاء كلماتهم وتعقيب الحكومـة عليها .

( ٩ )

<u>السيد الرئيس :</u>

الكلمة الان لمعالي السيد مصباح الكاظمي :

<u>السيد الكاظمي:</u>

عطوفة الرئيس

حضرات النواب المحترمين

أني أتشرف بأن أتكلم بالنيابة عن بعض اخواني النواب التالية اسماؤهم وهم السادة : —

قاسم الريمـاوي ، فوزي جرار ، علي داود الرحمي ، رمضان حجه ، عبد السلام العوري ، حنا بنوره .

عطوفة الرئيس ، حضرات النواب المحترمين

لقد تكلم زملائي بمـا فيه الكفايـة وسأكون مختصرا جداً ، ان وطننا العزيز يواجه محنـة كبرى بعد العدوان الاسرائيلي الغـاشم واحتلال قسم كبير من ارضنا الغالية ، واننـا في هذه الظروف العصيبة التي خلت بنا ، ومن اجل المصلحة العامـة يتوجب علينا أن نهيء جواً هادئا لتتمكن الوزارة الحالية من العمل فيه لتنفيذ ما جاء في بيانها الوزاري وللقيـام بمهامها الجسيمة ولذلك فأني وزملائي سنمنحها الثقة ونتمنى لها التوفيق في عملها .

والسلام عليكم .

( ١٠ )

<u>السيد الرئيس :</u>

الكلمة الان للسيد محمد الحاج عبد الله .

<u>السيد عبد الله نائب اربد :</u>

سيدي الرئيس

سادتي النواب المحترمين

لقد غطى زميلي محمود الروسان جميع النقاط التي احببت أن أثيرها في هذا المجال ، وانما اريد أن أركز على نقطتين فقط حتى لا احوج لنفسي لشربة ماء على هذا المنبر . النقطة الاولى والتي ذكرهـا غير السيد محمود الروسان علاقتنا نحن الاردن بالدولـة الكبرى ( امريكا ) . انا اقول بأسم المواطنين الذين اودعوني ثقتهم ان الحكومـة التي تقدم على خلاص هذا البلد من علاقاتها مع امريكا بالذات ونحن نفهم اننا دولة فقيرة بحاجة الى دولارات اميركا والى فلوس لنشتري بها اسلحة وانما عندنا من الاصدقاء ما يسد مسد اميركا ، انها عندنا اصبحت محنة ومعرة ، انهم يعيروننا بها يقولون بعد عشرين عاما من وقفة أمريكا من صداقتنا المزيفه مع امريكا ، ماذا ترتجون منها انها كشفت عن حقيقتها ولا تستحق صداقتنا ابدا ، وان الحكومة التي تجرؤ على قطع علاقتنـا ، طبعاً ليست علاقتنا السياسية وانما علاقة الدولار مع امريكا هي الحكومة التي تستحق ثقتنا ويسألون اين هذه الحكومة فان كنت ايتها الحكومة انت الحكومة التي تخلصينـا من عار امريكا فسوف تستحقين ثقتنا كاملة وثقـة شعبنا ، اما عن التسليح وما اليه فهناك جهات كثيرة نستطيع أن نحضر سلاحنا منهـا ، نفهم أن السلاح لا يؤتى جزافا لا يعطى شحدة وانما السلاح يؤتى بثمن

ولو احيانا باثمان رمزية ، هناك المعسكر الشرقي كما نعلم جميعاً على استعداد أن يبيعنا ولا يتصدق علينا باسلحته لا يعطينا بالقطارة كما تعطينا امريكا ، لقد خبرنا امريكا وخبرنا كذبها المستمر طيلة عشرين عاما ، كان هذا الكلام محرما علينا فيما سبق وانما بعد انكشاف اوراق امريكا نحن لا نخاف ابدا أن نقول انها هي عدوتنا الاولى وعدوتنا الكبرى فاذا تخلصنا منها واعتبرنا انفسنا مستقلين حقا يجب علينا أن نتركها ونترك دولاراتها وندبر انفسنا وعندنا من السياسيين القديرين على تدبير شؤوننا من شرقنا العربي من اصدقائنا الذين يعطونا ما تعطينا اياه امريكا فالى متى نتعلق بهذه الدولة عدونا الاكبر ، أنتم رأيتم في هيئة الامم المتحدة ورأيتم وسمعتم في اسواقنا يقولون نصادق هذه الدولة الكبرى كذبا بكذب لا نستفيد منها شيئا — الا استخباراتها — ان جميع المعلومات التي مررت الى اسرائيل من دولنا العربية لا بقوة استخبارات اسرائيل ولا بمعلوماتها العسكرية ولا بجواسيسها ، والله كلنا نعلم ان المنبع الاساسي لايراد كل معلومات الدول العربية عسكرية ومدنية انما مصدرها واحد هي السفارات الأمريكية في الدول العربية . لم نسكت على هذا؟ لم لا نحكي ؟ بصراحة ؟ انها عدوتنا الكبرى لقد درجت على الوقفة المستنكرة في هيئة الامم المتحدة ولم تخجل شيئا ولا تستحق منا امريكا الا التحقير والتف ، وعلينا من الان وصاعدا ان نضع في مدارسنا وبيوتنا ( عدوتكم الاولى عدوة الشعب هي امريكا ) ان اسرائيل هي الولاية الاولى في امريكا كما قال الاخوان لا بالقول ولكن بالفعل انني جندي امضيت اكثر من نصف عمري جنديا ولست من اصحاب البيان ولا من اصحاب الخطابة وانما اجبرت على الخروج لا قنع مواطني بأنني قلت ما بافكارهم وقد غطى زميلي محمود الروسان جميع

النقاط العسكرية التي اردت أن ابحثها . ونقطة اخرى تتعلق بالتنظيم الشعبي نحن شعب الاردن ثمانين بالمائة منه عسكري وقد مرت المعركة وتأملنا أن نستفيد كجنود ونشارك في المعركة وقبعنا في بيوتنا كأننا لا نعرف السلاح ولا نعرف الحرب ، نحن لا نتفاخر على هذا المنبر بأننا كنا عسكريين ونستطيع الحرب ونستطيع التخطيط وانما هذه هي الحقيقة ففي كل قرية اكثر من خمسين بالمائة عسكريين مسرحين أو مرجين يمكن أن يستفاد منهم ان تسلحوا وعلى الحكومة اذا شاءت أن تخدم هذه الناحية أن تسلح الشعب وتدربه تدريباً حقيقيا لا قولا او كلاما . اشكر الحكومة وأرجو أن تمنح الثقة من اخواني الزملاء .

— ضحك —

(١١)

السيد الرئيس

الكلمة الان للسيد نعيم التل

السيد التل

عطوفة الرئيس ، ايها الزملاء

لقد اعددت كلمة مطولة وضمنتها نقاطا هامة ، ولكن ما ذنبي ان وردت في كلمات جميع الزملاء ورأيت انه من دواعي الملل الى الجلوس والى الاخوان الحضور اذا اعدتها على مسامعكم ورأيت أن اكتفي بأن أبعث بالتحية الصادقة تحية الشعب الاردني الى جلالة مليكه المفدى الذي يجوب الافاق يكافح ويجاهد من اجل رفع العار عن العرب اجمعين ، كما وابعث بتحيتي الصادقة الى اخوان لنا في الضفة الغربية يكابدون مرارة العيش ويتذوقون الوان العذاب من العدو الغاصب ، فالله ادعو أن يأخذ بيدهم وبيد العاملين



لانقاذهم واسعادهم ، كما وارى ان لا يفوتني كذلك بأن أذكر دولة الرئيس وصحبه الزملاء بما عرضه بعض الزملاء من نقاط هامة اهمها اعادة تنظيم اجهزة المخابرات العامة عسكرية كانت او أمن اذ ما ورد في كلمة احد الزملاء عن ان خبيرا المانيا عمل عندنا مدة طويلة كان يدعى بخبير التحقيق او التعذيب لا ادري ما هي خبرته امضى مدة طويلة عندنا اطلع فيها على حقائق امورنا وخفاياها وها هو الان يعمل ضابطا في الجيش الاسرائيلي وهذا مصدر ثقة من كثير من ابناء الضفة الغربية الذين يجيئون الينا ويعلموننا بأن هذا الضابط يتقدم اليوم ملفاتهم الحقيقية الفعلية هذا لا اعتبره عيبا قليلا او خفيفا وخصوصا انه جرى في المخابرات التي يجب أن تكون في اعلى المستويات حتى لا يتسرب الى مجتمعنا مثل هؤلاء الخبراء ، كذلك تحسين الجيش ولا اريد أن أتعمق في موضوع الجيش فقد تكلم الزملاء بما فيه الكفاية ، ان هذا الجيش الذي كان يخيف اسرائيل وكان بعبعها الاول من بين الجيوش العربية .

قد اصيب بهذه النكبة التي لا يرتضيها ولا يرتضيها اي انسان في الكون هنالك امر هام كذلك اعتبره وهو تسليح هذا الشعب انا كنواب قد اذاقونا الامرين الشعب اذاقنا الامرين وهو يطالبنا بأن نطلب وطلبنا كثيرا ولكن دون جدوى ، ان التدريب الجاري الان لا يعتبر تدريبا كافيا لاظهار المقاومة الشعبية ، بأكمل وجوهها مطلقا ، اذ لا نريد أن نتدرب على الخشب واسترح وتهيأ ، فانا نريد أن توزع الاسلحة على الشعب كي تطمئن نفوسهم وكي يهدأ بالهم وكي يتأكدوا من أن الحكومة القائمة تعمل على تلبية طلباتهم وخصوصا في هذه الناحية ، كذلك ارجو من الحكومة الجليلة أن تعيد النظر في قانون

حمل الاسلحة فقد غصت السجون بالمواطنين الذين يحملون مسدساً او يجدون في بيته بندقية صيد .

أرى ن الواجب أن تتحد قوى الشعب مع القوى الحاكمة ليسيروا جنبا الى جنب لتتمكن الحكومة من السير قدما في اداء واجبها المقدس ، ان جلالة الملك المعظم الذي اولى ثقته الغالية دولة الرئيس ابا عدنان وصحبه الكرام لهي ثقة بجدير بأن نؤيدها وان ندعمها بثقتنا ثقة الشعب كما اسلفت لتتمكن من السير قدما في عملها في تقديم ما هو ممكن لأسعاد هذا الشعب ورفع عار النكسة عنه وأبي عدنان ليس يخاف على الجميع وأن ما أكتسبه من خبرات طويلة في عهد حكوماته السابقة وقد يجوز ان تكون له اخطاء في السابق ولكن نرجو ان تكون هذه الوزارة قائمة عاملة بما خطه لها جلالة مولانا ومليكنا المعظم وازاء ذلك كله فأني امنحها ثقتي .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(١٢)

السيد الرئيس

الكلمة الآن لسعادة السيد عبد الكريم الكايد ، فليتفضل

السيد الكايد نائب السلط

عطوفة الرئيس

حضرات النواب المحترمين

أنني اشارك الزميل محمد الخشمان فيما قاله في البيان الذي ألقاه في هذا اليوم حول مناقشة البيان الوزاري ، كما يشاركني الزميل في هذه الكلمة ،

كنت خلال اليومين الماضيين في وسط المعركة التي دارت ما بين قواتنا المسلحـــة وقوات العدو وما نتجت عنـــه هذه المعركـــة من عدوان أثم على مخيم الكرامـــة أدت الى قتل الابرياء والاطفال والشيوخ والنساء من أبناء هذا المخيم . وكنت أتمنى لو أن جميع أخواننا النواب كانوا موجودين معنا في بلدة الكرامة ليشاهدوا عن كثب مدى الجرائم الأثيمة التي حلت بأبناء هذا البلـــد الامر الذي أضطرني أن أطلب من الحكومة ضـــرورة تعزيز الخطوط الاماميـــة الموالية للجهات المأهولة بالسكان كمخيم الكرامـــة حتى لا تعاد الكارثة مرة ثانية ونؤخذ على بغتـــة منها سيما ما وقع في اليوم الاول من الكارثة على نفس المخيم .

ولي وطيد الامل في شخص دولة الرئيس أن يحقق للشعب هـذا المطلب ليعيد الثقة لنفسه وليطمئن لوجود قوات كافية لرد العـــدوان بدلا من أن تأتي بشكل نجدة ، وكما أتقـــدم بالشكر الجزيل الى قواتنا المسلحة على ما أبدوه من شجاعة في هذه المعركة .

واما بالنسبة للثقة فاني امنح ثقتي للحكومـــة برئاسة دولة الرئيس الذي له سوابق معروفة للجميع

## (١٣)

السيد الرئيس :

الكلمة الآن للسيد الشيخ محمد المنور الحديـــد فليتفضل .

السيد الحديد نائب عمان :

عطوفة الرئيس

حضرات النواب المحترمين

انـنـــا بكل فخر واعتزاز نقدر ونجل ونؤيـــد مواقف جلالة مليكنا حول قضيتنـــا قضية الاردن ونؤيد مواقفه البطولية حول قضايـــا الامة العربيـــة جمعاء وهو الساهر الامين عليهـــا وأنني لا اود أن اطول الشرح ،

عطوفة الرئيس

١ ) أنني ارجو من الحكومـــة التخفيف من بعض القضايا ومنها قضايا قانون أمن الدولة الذي اثار الرعب بالمواطنين وكل انسان لمس من هذا القانون بعض الاشياء والضرر التي يحكم بها المواطن .

٢ ) يوجد اربعة الاف طالب وطالبة يحملون شهادة التوجيهية من غير عمل ، أرجو ايجاد عمل لهم بالاخص العشائر .

٣ ) أرجو من الحكومة أن تبين لهذا المجلس التبرعات ومقدار ما حضر منها من الخارج .

واني امنحها الثقة .

## (١٤)

السيد الرئيس :

الكلمة الان للشيخ عبد الباقي جمو ، وختامها مسك . . .

الاستاذ جمو نائب عمان :

بسم الله الرحمن الرحـــيم

والصلاة والسلام على نبيه الكريم

عطوفة الرئيس ، حضرات الزملاء المحترمين

استمعنا الى بيان الحكومة ، وما اشتمل عليه هذا البيان من وعود وتخطيط وعدت الحكومـــة بأن تعمل جاهدة على تنفيذ ما جاء في بيانها ، كما استمعنا جميعا الى المنـــاقشات القيمة التي تفضل بهـــا بعض الاخـــوان المحترمين ، وكم يحز في النفس أن نقف في



هذا اليوم لنناقش أو ندخل ضمن مناقشتنا أسباب الهزيمة وضياع الوطن العزيز والارض المقدسة حتى أنه لم يبق هناك مجال لمناقش أن يتوسع في نقاشه لاننا تكلمنا كثيرا كعادتنا دائمـــا ، فالذي أضاع علينـــا المعركة هو كثرة كلامنا ، وقلة عملنا ، وارتجالنا فيما نعمل من غير تخطيط ، وان النكبة ستستمر اذا بقينا مرتجلين من غير تخطيط واذا لم نحدد أسباب الهزيمة وعوامل النصر .

حضرات النواب المحترمين

أظن ان من واجبنـــا أن نختصر وان نعدد في اختصارنا أسباب الهزيمة وهل دأبت الحكومـــات المتعاقبة على تفادي هذه الاسبـــاب ، وعلى ازالتهـــا عمليا لا أقوالا تندرج في بيانات أو تصاريح تذاع في الاذاعة أو مقالات تكتب في الصحف ، فان الأذاعات لا تحل مشكلة ، وان الصحف هي في الغالب صحف تجارية ، وان التصاريح مع الأسف الشديد كثيراً ما تؤخذ أو تطرح لارضاء الشارع ، فاتبـــاع سياسة الشارع والتصاريح فيما اذا اشترينا بندقية اننا اشترينا قاذفة قنابل ، واننا اذا اشترينا ( لاند روفر ) اننـــا اشترينا دبابة أو ( ميج ) أو صواريخ مما نمهد لاعدائنا ونحن نعلم أن تجارة أعدائنـــا في الدرجة الاولى اعتماد على الدعايـــة . فكل هذه التصاريح التي تطلق وكل هذه المقالات التي تكتب للتجارة ، وكل مـــا يذاع لارضاء الشارع كان سلاحا فتاكا في أيدي أعدائنـــا ومع الاسف لا نزال مستمرين في تصاريحنا واعلاناتنا وتطبيلنا وتزميرنا حتى نرضي ابن الشارع . والعدو يتمكن من اذلالنا وضربنا كل صباح وكل مساء ، يجب أن نعلم أن لم نستفد من تاريخنـــا المشرق البعيد فلنستفد من هزيمتنا النكراء . أما الاعداد فلا يكفي ان يكون اعداد عدة انمـــا يجب أن يكون الاعداد كذلك اعداداً روحيا يجب أن تؤمن أن يؤمن الجندي الذي يحمل البندقية في يمينه أنه يقدم على معركة وهو يرجو احدى الحسنيين اما الشهادة ، واما النصر ، يجب أن تكـــون معركتنـــا في سبيل الله لا في سبيل الحياة وعشاق الحياة : فان من خاض المعركـــة في سبيل الحياة لا بد وأن ينهزم ، والهزيمة لا حدود لها عندما ينتصر الجبـــان ، يجب أن نعلم ويجب أن تعلم الحكومة أنه ليست هناك أمة انتصرت بالفنون الشعبية ، ولا بالغناء ، الامة التي تألف الغناء لا تألف النصر ، ولا القتال ، نشيد الامة التي تقاتل .

« ولست أبالي حين اقتل مسلماً

على اي جنب كان في الله مصرعي »

ويجب ان تعلم الحكومة ان مبدا الغايـــة تبرز الوسيلة ، هو مبدأ خطير لايمكن ان يقبل به الشعب المؤمن ولا الامة الواعية نحن لانرضى مطلقاً ان يكون الغناء وسيلة جمع مال بحجة المجهود الحربي

« ليتها لم تزن ولم تتصدق »

يجب على الامة ان تبذل مالها ودمها وحياتها في سبيل عزتها وكرامتهـــا يجب ان نعلم الى اي مستوى انحدرت امتنا بعد هذه الهزيمة ، اما نبقى هكذا سادرين في غينا الطرب لايزال طربا والفن لايزال فنا والمغني لايزال مغنيا نجوب الافاق بغنائنا ومغنياتنا ومطربينا حتى نجمع الفلس بحجة اننا نريد ان نحارب : الذي يريد ان يحارب لا يحارب بجمع المال عن طريق الغناء والرقص للناس في المسارح . الذي يحسن الرقص للناس لايحسن الدفاع عن الوطن ، يجب ان نتعلم الرقص على جماجم اعدائنا الذين دنسوا مقدساتنا وأذلوا امتنا وهزمونا في ساعة واحدة لاننا قطعنا ما بيننا وبين تاريخنا المشرق ، اردنا ان نقلد فلم نحسن التقليد واضعنا ما بأيدينا ، البلد او الامة الواعية لا يمكن ان تقبل الهزيمـــة على نفسها والمسؤولون في الامة يجب ان يكونوا في هذا المستوى .

الرسول الكريم علية الصلاة والسلام، كان مثال القائد الرائد ، كان مثال الجنـــدي الشجاع كان مثال الحاكم العادل ، كان مثال الاب الحنـــون عندما اعد جنده لخوض معركة بدر وكز احـــد الناس بعود في صدره قال له يافلان سوصفك ، قـــال لقد آذيتني يارسول الله فقال له اقتض لنفسك فلم يرد ان يخوض المعركة ، وفي صفه حاقد على قائـــد الجيش فكيف نخوض معارك و كلنا يكيد للاخر ، السجون ملاىء والظلم عـام ، فيجب ان نعد للمعركة بأزالة اسباب الظلم وباخلاء السجون من الابرياء ، أنا لااعارض في القصاص لان الله تعالى يقـــول ( ولكم في الحياة قصاص ياأولي الالباب ) ولكن لمجرد تهمة ان تفتح ابواب السجون ويبقى المـــواطن في السجن من غير محاكمة هذا أمر لايقبله الله تعالى .

هناك قانون يشكو منه الكل وهناك محكمة يجب ان تلغى . ( محكمة امن الدولة ) الامة التي تنوي القتال وتنوي مسح العار عن جبينها تعود ابناءها على الرجولة وعلى حمل السلاح لاعلى الحكم بالاشغال الشاقة لمجرد ان تجد قطعة سلاح مع مواطن ، وهناك محكمـــة امن الدولة تخالف القاعدة الفقهية ( المتهم بريء حتى تثبت ادانته ) هذه المحكمة القاعدة عندها (المتهم مجرم وتجب معاقبته ) ولا يمكن ان يقف متهم امام هـــذه المحكمة ويخرج بريئا حتى ولو كـــان بدويـــا لايفهم القانـــون ولايفهم الدولـــة ، لايفهـــم الا الغـــنم والعصا . وهذا لا يجوز مطلقا فاننا نطالب من هـــذه الحكومة ان تدرس اسباب الهزيمة دراسة عميقة وان تحاول ان تزيل هـــذه الاسباب وان تدرس عوامل النصر وان تاخذ بهذه العوامـــل اذا ارادت فعلا ان تنفذ مـــا جاء في بيانها الوزاري ، ونحن لا نطالبها باكثر من طاقتها .

مع تأييدى العظيم ما جاء في مناقشات النواب المحترمين ، من غير ان اطرح التساؤلات التي طرحها الزميل الاخ محمود الروسان ، فانني ارى من واجبي كما انني لا افرض الاخوة النواب ، وانما ارى من واجبهم حتى يلتئم الصف ونكون يدا واحـــدة وان في مستوى الاحداث ان تمنح هذه الحكومة الثقة من غير النظر لافراد او اعضاء في هذه الوزارة ، ونرجو ان يكون الخير فيهم كلهم والسلام عليكم .

السيد الرئيس :

والان ارفع الجلسة لمدة نصف ساعـــة حتى تتمكن الحكومـــة من اعـــداد ردها على ملاحظات النواب .

( وبعد انقضاء فترة الاستراحـــه عاد المجلس بعدها للانعقاد ) .

## ٣ ـ كلمة دولة رئيس الوزراء ووزير الخارجية الافخم ردآ على كلمات النواب المحترمين

السيد الرئيس .

ليتفضل دولة رئيس الوزراء بإلقاء بيانه .

دولة رئيس الوزراء ووزير الخارجية السيد بهجت التلهوني

عطوفة الرئيس

حضرات النواب المحترمين

لقد كان من دواعي اغتباطي ، وزملائي اعضاء الحكومة ، ان نستمع الى المناقشات التي شهدتها جلسة مجلسكم الكريم هذا اليوم ايمانآ منا ، بأن ذلك كله ، وهو بعض من مظاهر الحياة النيابية والديمقراطية ، التي يعتز بلدنا الغالي بالحفاظ عليها ، والتمسك بها ، حتى في أشد الظروف حلكة وخطورة .



وقبل كل شيء أحب أن أؤكد للنواب المحترمين أننا ونحن نؤمن بأن من حق كل نائب . وكل مواطن ابداء رأيه في كل شأن وكل قضية ، فاننا نؤمن كذلك انه ليس من حق أحد أن يلزم غـــيره باتباع رأيه في الاخرين مهما بدا ذلك الرأي له صائبا وسليما واذا كان سبيل التعاون الـــذي نؤمن بوجوب قيامـــه ما بين السلطتين التنفيذية والتشريعية ينيره قوله تعالى (وأمرهم شورى بينهم) فاننا والدين يعمر صدورنا، والأخلاص لله والوطن والمليك . يملأ قلوبنا نـــذكر أيضا بقوله تعالى ( ادفع بالتي هي أحسن فاذا الـــذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ) صدق الله العظيم .

اخواني النواب

نحن دولة ، لها دستورها ، الذي أقسمنا ، كما أقسم كل عضو في مجلس الامة قسما اعاننا الله على أن لا نحنث به أو نجانبه ، ونحن نسير في ضوء ما حدده الدستور ووضعـــه للسلطات الثلاث : التنفيذيـــة والتشـــريعية والقضائية .

واذا كانت السلطة التشـــريعية تتمثل بمن يدفع بهم الناخبون من نواب الى هذا المجلس الكريم ، فان السلطـــة التنفيذيـــة تتشكل على أسس تشـــترط قيام الانسجام والتعاون بـــين اعضائها كوسيلة لانجاح هذه السلطة للقيام بمسؤولياتها وشـــرط من شروط ذلك النجاح .

عطوفة الرئيس

حضرات النواب المحترمين

ان الحكومـــة توافق النواب المحترمين ، على وجوب الأعداد للمرحلة الخطـــيرة التي يعيشها بلدنا وتمر بها امتنا ، الأعـــداد الذي يضمن مواجهـــة مقتضياتها بكل ما نحتاج اليه وتمليـــه ، ولئن توخت الحكومة من وضع مشروع قانون التجنيد الاجباري تغطيـــة جانب هام من جوانب ذلك الاعـــداد على المستوى الشعبي . فانها تحب أن تؤكد لمجلسكم الكريم أن الاعـــداد على المستوى العسكري قد قطع أشواطا كبيرة ليس من المصلحة الخوض في الحديث عنها . ويكفي أن أذكركم ببطولة قواتنا المسلحة ، وشـــدة بأسها . على أرفع مستوى وأعلاه في وقفتها الباسلة في وجه العدوان الاسرائيلي يوم أمس حين حققت لنا ما نأمله ونرجوه منها .

لقد أشار عدد من النواب المحترمين الى محكمة أمن الدولـــة ، وتحب الحكومة أن تشـــير هنا الى أن قانون محكمة أمن الدولـــة ، هو قانون مؤقت أحيل لمجلسكم الكريم برقم (٥٧) لسنة ١٩٦٦ ، ولمجلسكم الكريم أن يرى رأيه فيـــه ، والحكومـــة ستقف الى جانب الرأي الـــذي ترى وترون فيه المصلحة العامة للبلد، وأما ما ورد من اشارة الى قانون ضباط التعزيز رقم ( ٦ ) لسنة ١٩٥٠ ، فان الحكومة وهي تذكر بقدم هـــذا القانون تعرب عن ترحيبها بأي اقتراح لوضع مشروع لتعديله .

ان الحكومة ايها السادة النواب ، لم تأتكم في بيانها الوزاري بكلمة لا تؤمن بهـــا ، ولا بعبـــارة لا تعتزم الالتزام بها ، والعمل على تحقيقها ؛ سواء في الميدان الداخلي او العربي او الدولي على حد سواء.

لقد اكدنا في بيانها الوزاري سياسة الاردن العربية الثابتة ، واوضحنا اننا نلتزم مقررات مؤتمر القمـــة العربي الذي عقـــد في الخرطـــوم وهـــو المؤتمر الـــذي وضـــع الاردن في الطليعـــة العربية سياسة وعملا وتنفيذا، وستبقى الوحدة العربية بالنسبة لهذه الحكومة وهذا البلد كما هي بالنسبة لكل عربي ، أملا ينبغي العمل على تحقيقه، وغاية يتوجب على الجميع السير نحو بلوغها وسيظل موضع بلدكم بقيـــادة جلالة مليكنا العظيم ، من المسيرة العربيـــة المنطلقة نحو تلك الوحدة في مقدمة الصفوف .

واما سياستنا الخارجية فالحكومة تود أن تؤكد من جديد تمسكها بذلك المبدأ القويم الذي اختطه لنا حسيننا المفدى، نصادق من يصادقنا ويصادق امتنا ، ونعادي من يعادينا ويعادي امتنا ، واود ان اعلن للمجلس الكريم في هذا الصدد ان الحكومة قد وقعت مع الاتحاد السوفياتي اتفاقية ثقافية وفنية ، وان وفداً اقتصادياً روسيا يضم عددا من كبار الخبراء في شئون الاقتصاد وطبقات الارض والميـــاه ، وخلافهما سيصل الى الأردن في الشهر المقبل لدراسة عدد من المشاريع الأردنية الاقتصادية تمهيدا لتنفيذها بالتعاون بين البلدين الصديقين .

اما موضوع الأسلحة والمعدات التي ينبغي تزويد قواتنا المسلحة الباسلة بها [فان من دواعي اغتباطي ان اعلن لمجلسكم الكريم ان دراسات جدية وشاملة قد بدات منذ امد بشانها وباشراف مباشر من جلالة القائد الأعلى بنفسه ، وان الحكومة ستضع تلك الدراسات موضع التنفيذ فور انتهائها ، دون التفات الى المصدر الذي ستتلقى منه العدة او السلاح.

وتود الحكومة ان تؤكد لمجلسكم الكريم ، انها منذ توليها المسئولية قد اولت قضية اهلنا واخواننا النازحين ، كل عنايتها واهتمامها وقد اتخذت مـــن الاجراءات ما يكفل اطمئنانكم وحسن قناعتكم .

عطوفة الرئيس

حضرات النواب المحترمين

ان الظروف العصيبة التي نقف في مواجهتها اليوم تتطلب منا العمل يدا بيد ، وقلبـــا الى قلب وروحا الى روح . ولن يجد مجلسكم الكريم من هذه الحكومة ، الا التعاون الصادق في سبيل مصلحة الوطن والأمة العربية . ولن يجد المواطن منها الا التفاني في سبيل خدمته وتوفير اسباب الحياة الكريمة العزيزة له ولن تجد المرتكزات والمنطلقات والقواعد الأساسية التي يقوم الحكم في بلدنا عليها الا الوفاء من هـــذه الحكومة لها والالتزام بها الى ان تتحقق اهـــدافنا وآمالنا في هذه الحياة ، بقيادة مليكنا ورائدنا الحسين العظيم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تصفيق

## ٤ ـ التصويت على الثقـــه

السيد الرئيس :

ناتي الان الى البند الرابع من جدول الاعمال وهو التصويت على الثقة ، وبحسب الفقرة الثالثة من المادة(٨٤) من الدستور والفقرة ( أ ) من المادة(٤٧) من النظام الداخلي لمجلسنا نجري التصويت على الثقة، لهذا ستكون المناداة على الاعضاء باسمائهم وبصوت عال

السيد الرئيس : ( متابعاً )

فضيلة الشيخ عبد الباقي جمو

الاستاذ جمو نائب عمان : ثقـــه

السيد الرئيس :

معالي السيد رياض المفلح

السيد المفلح نائب عمان : ثقـــه

السيد الرئيس :

سعادة الشيخ محمد المنور الحديد

السيد الحديد نائب عمان : ثقـــة

السيد الرئيس :

معالي السيد خالد الحاج حسن

السيد الحاج حسن نائب عمان : ثقـــه



السيد الرئيس :

عطوفة السيد رفعت المفتي

السيد المفتي نائب عمان : ثقـــه

السيد الرئيس :

سعادة السيد فرح ابو جابر

السيد ابو جابر نائب عمـــان : ثقـــه

السيد الرئيس :

سعادة السيد موسى ابو الراغب

السيد ابو الراغب نائب عمان : ثقـــه

السيد الرئيس :

معالي السيد سليمان البخيت

السيد البخيت نائب عمان : ثقـــه

السيد الرئيس :

معالي السيد بشاره غصيب

السيد غصيب نـــائب السلط : ثقـــه

السيد الرئيس :

عطوفة السيد محمد الخشمان

السيد الخشمان نـــائب السلط : ثقـــه

السيد الرئيس :

سعادة السيد عبد الكريم محمد الكايد

السيد الكايد نائب السلط : ثقـــه

السيد الرئيس :

سعادة السيد مفلح عودة الله

السيد عودة الله نائب مادبـــا : ثقـــه

السيد الرئيس :

معالي السيد يعقوب معمر

السيد معمر نائب اربد : ثقـــه

السيد الرئيس :

سعادة السيد رزق البطاينة

السيد البطاينه نائب اربد : احجب الثقة

السيد الرئيس :

سعادة السيد محمد الحاج عبدالله

السيد الحاج عبدالله نائب اربد : ثقة

السيد الرئيس :

سعادة السيد نعيم التل

السيد التل نائب اربد : ثقة

السيد الرئيس :

معالي السيد فضل الدلقموني

السيد الدلقموني نائب اربد : ثقة

السيد الرئيس :

سعادة السيد محمود الروسان

السيد الروسان نائب اربد : احجب الثقة

السيد الرئيس :

سعادة السيد سليمان القضاه

السيد القضاه نائب عجلون : ثقة

السيد الرئيس :

سعادة السيد جلال مرزوق قلاب

السيد قلاب نائب جرش: ثقه

السيد الرئيس :

معالي السيد عبدالوهاب المجالي

السيد المجالي نائب الكرك: ثقه

السيد الرئيس :

سعادة السيد عبدالوهاب الطراونه

السيد الطراونه نائب الكرك: ثقه

السيد الرئيس :

عطوفة السيد عمران المعايطة

السيد المعايطة نائب الكرك : ثقه

السيد الرئيس :

معالي السيد سابا العكشة

السيد العكشة نائب الكرك : ثقه

السيد الرئيس :

عطوفة السيد وحيد العوزان

السيد العوزان نائب الطفيلة : ثقه

السيد الرئيس :

سعادة السيد عاطي ابو العز

السيد ابو العز نائب معان : ثقه

السيد الرئيس :

سعاده السيد يوسف العظم

السيد العظم نائب معان : حجب الثقه

السيد الرئيس :

سعادة الشيخ سعود القاضي

السيد القاضي نائب بدو الشمال : ثقة

السيد الرئيس :

معالي السيد عاكف الفايز

السيد الفايز نائب بدو الوسط : ثقه

السيد الرئيس :

سعادة الشيخ فيصل الجازي

السيد الجازي نائب بدو الجنوب : ثقه

السيد الرئيس نائب القدس :

وانا امنح الحكومه الثقه

السيد الرئيس :

( متابعاً ) سعادة السيد اميل الغوري

السيد الغوري نائب القدس : ثقه

السيد الرئيس :

سعادة السيد محي الدين الحسيني

السيد الحسيني نائب القدس : ثقه



السيد الرئيس :

معالي السيد مصباح الكاظمي

السيد الكاظمي نائب القدس : ثقه

السيد الرئيس :

سعادة السيد حنا فرح بنوره

السيد بنوره نائب بيت لحم : ثقه

السيد الرئيس :

سعادة السيد رمضان حجه

السيد حجه نائب الخليل : ثقه

السيد الرئيس :

معالي السيد اسماعيل حجازي

السيد حجازي نائب الخليل : ثقه

السيد الرئيس :

سعادة السيد عبد الكريم المفضي

السيد المفضي نائب نابلس : ثقه

السيد الرئيس :

سعادة السيد فوزي جرار

السيد جرار نائب جنين : ثقه

السيد الرئيس :

سعادة السيد محمد طاهر الكيلاني

السيد الكيلاني نائب جنين : ثقه

السيد الرئيس :

معالي الدكتور قاسم الريماوي

السيد الدكتور الريماوي نائب رام الله : ثقه

السيد الرئيس :

سعادة السيد علي الرمحي

السيد الرمحي نائب رام الله : ثقه

السيد الرئيس :

سعادة السيد عبد السلام العوري

السيد العوري نائب رام الله : ثقه

السيد الرئيس

اذاً اعلـــن ان الحكومة قد فازت بثقة مجلس النواب بأغلبيةاربعين صوتاً مقابل ثلاث اصوات .

— تصفيق —

انني اهنيء دولة الرئيس وزملائه الكرام على هذه الثقة الغالية التى نالوها مـــن اخوانهم في هـــذا المجلس، راجياً العلي القدير أن يوفقه وحكومته لخدمة هذا البلد وان يعمل جاهدا لأجابة طلبات حضرات النواب المحترمين ، سائرين على اساس التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية لرفع شأن هذا البلـــد واسترداد الوطن العزيز وكرامة الامة العربية جمعاء في ظل جلالة مليكنا الحسين الحسين حفظه الله. مبروك

— تصفيق —

دولة رئيس الوزراء ووزير الخارجية

. . . الله يبارك فيك

اتوجه للجميع سواء من منحني الثقةاو حجبها بشكر الحكومه وندعو الله ان نكون عند حسن ظن من اولونا الثقة . والسلام عليكم .

— تصفيق —